



جامعة أحمد دراية أدرار



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم العلوم التجارية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

شعبة العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: تدقيق ومراقبة التسيير

بعنوان

دور الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية الجماعات المحلية

دراسة مقارنة بين بلديتي أدرار وأولاد احمد تيمي للفترة 2017-2021

تحت إشراف:

- د. بن العرية محمد

إعداد الطلبة:

- بلخير سهام

لجنة المناقشة

(رئيسا)	أستاذ محاضر	بن زيدي عبد اللطيف
(مقررا ومشرفا)	أستاذ محاضر	بن العرية محمد
(مناقشا)	أستاذ محاضر	قويدري عبد الرحمان

الموسم الجامعي 2021-2022



شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): بن العرية محمد.....
المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ : دور الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية الجماعات المحلية دراسة مقارنة
بين بلديتي أدرار وأولاد أحمد تيمي للفترة 2017/2021
من إنجاز الطالب(ة): بلخير سهام.....

و الطالب(ة):

كلية : العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

القسم : علوم تجارية

التخصص : تدقيق ومراقبة التسيير

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/05/30.....

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والالكترونية (PDF).

= امضاء المشرف:

ادرار في 07. JUN. 2022.....

مساعد رئيس القسم:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور

المشرف " بن العريفة محمد "

على كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع بحثي في جوانبه المختلفة، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين تفضلوا بقراءة هذا البحث كما لا يفوتني أيضا أن أشكر كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

في الأخير أشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز

هذا البحث.

سهام

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

فخر وشرف لي أن أعتز بها , وأن أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى التي حملتني وهنا ووضعتني وهنا إلى أمي التي سهرت الليالي لأنام في أمان , إلى أمي التي لو أعطيتها كل ما في الدنيا ما وفيت أجرها , إليك يا أمي يا أعز ما أملك.

إلى الذي لم يبخل عليا بشيء احتجته إلى من تعب وسهر من أجل راحتي إليك يا نبع العطاء و رمز العمل والصرامة إليك يا أعز مخلوق في الدنيا أبي , ومهما قلت فلن أوفيكما حقكما مقابل الجهد الذي قدمتموه في رعايتي وتربيتي أبي و أمي أنتما المصباح الذي ينير طريقي بدعواتكما.

إلى رفيق زوجي الرائع الذي كان الداعم لي في كل شيء, فشكرا كثيرا على ثقتك بنجاحي ودفعي نحو الأفضل, وأخص بالذكر أمي الثانية (أم زوجي) التي دعمتني بكل ما تقدر عليه فجزاها الله خيرا.

إلى من حلت بركة وجودهم في حياتي, ومن ملأت ضحكاتهم الجميلة عمري, أولادي قرة عيني : حور أفنان و عبد الرحمان.

إلى ثمرات أمي و أبي أخواتي "تسنيم و أسينات "

وإخواني حفظهم ووقفهم الله عزوجل.

إلى كل العائلة الكريمة, إلى من ساعدتني في كتابة هذه المذكرة جارتني العزيزة زينب.

إلى كل من نساهم قلبي وحفظهم قلبي.

سهام

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

.....	هـ
.....	إهداء
I.....	فهرس المحتويات
IV.....	قائمة الجداول
VI.....	قائمة الأشكال
أ.....	مقدمة
.....	الفصل الأول
7.....	تمهيد
8.....	المبحث الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة
8.....	المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للرسم على النشاط المهني (TAP)
8.....	الفرع الأول: تعريف الرسم على النشاط المهني TAP, اساسه ومجال تطبيقه
9.....	الفرع الثاني: الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني:
9.....	الفرع الثالث: معدلات الرسم على النشاط المهني:
10.....	الفرع الرابع: أساس فرض الضريبة
11.....	الفرع الخامس: حساب وكيفية توزيع الرسم على النشاط المهني:
12.....	الفرع السادس: الأشخاص الخاضعون للضريبة ومكان فرضها
12.....	المطلب الثاني : ميزانية الجماعات المحلية
12.....	الفرع الأول: تعريف ميزانية الجماعات المحلية
13.....	الفرع الثاني: خصائص ميزانية الجماعات المحلية
13.....	الفرع الثالث: المبادئ الأساسية لميزانية الجماعات المحلية
14.....	الفرع الرابع: أنواع ميزانية الجماعات المحلية وأقسامها
15.....	الفرع الخامس: أقسام ميزانية الجماعات المحلية
15.....	الفرع السادس: مصادر تمويل ميزانية الجماعات المحلية

17.....	الفرع السابع: الصندوق المشترك ودوره في تمويل ميزانية الجماعات المحلية
19.....	الفرع الثامن: تحضير ميزانية الجماعات المحلية
20.....	المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة
20.....	المطلب الأول : عرض الدراسات السابقة
23.....	المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة
23.....	الفرع الأول: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة
24.....	الفرع الثاني: الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية
25.....	خلاصة الفصل :
.....	الفصل الثاني:
26.....	تمهيد:
27.....	المبحث الأول :لمحة عن بلدية ادرار و بلدية أولاد أحمد تيمي
27.....	المطلب الأول: التعريف ببلدية أدرار وبلدية أولاد أحمد تيمي
27.....	الفرع الأول : تعريف بلدية ادرار
27.....	الفرع الثاني: تعريف بلدية أولاد أحمد تيمي
29.....	المطلب الثاني : تنظيم بلديتي أدرار و أولاد أحمد تيمي
29.....	الفرع الأول : عرض الهيكل التنظيمي لبلدية أدرار
31.....	الفرع الثاني: شرح الهيكل التنظيمي
36.....	الفرع الثالث: عرض الهيكل التنظيمي لبلدية أولاد احمد تيمي
37.....	الفرع الرابع: شرح الهيكل التنظيمي لبلدية أولاد أحمد تيمي
43.....	المبحث الثاني : مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية بلدية ادرار وبلدية أولاد أحمد تيمي
43.....	المطلب الأول: مساهمة حصيلة الرسم على النشاط المهني في إيرادات بلدية ادرار
46.....	المطلب الثاني : مساهمة حصيلة الرسم على النشاط المهني في إيرادات بلدية أولاد أحمد تيمي
50.....	خلاصة الفصل:
52.....	خاتمة:
46.....	قائمة المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
39	يوضح حصيلة الرسم على النشاط المهني لبلدية ادرار	01
40	مساهمة الرسم على النشاط المهني في إجمالي الإيرادات لبلدية ادرار	02
42	يوضح حصيلة الرسم على النشاط المهني لبلدية أولاد أحمد تيمي	03
43	مساهمة الرسم على النشاط المهني في إجمالي إيرادات بلدية أولاد أحمد تيمي	04

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
25	يوضح الهيكل التنظيمي لبلدية ادرار	01
33	يوضح الهيكل التنظيمي لبلدية تيمي	02
39	يوضح حصيلة الرسم على النشاط المهني لبلدية ادرار	03
41	مساهمة الرسم على النشاط المهني في إجمالي الإيرادات لبلدية ادرار	04
42	يوضح حصيلة الرسم على النشاط المهني لبلدية أولاد أحمد تيمي	05
44	مساهمة الرسم على النشاط المهني في إجمالي إيرادات بلدية أولاد أحمد تيمي	06

مقدمة عامة

مقدمة :

سعت الدولة إلى إعادة النظر في إستراتيجيتها التنموية من خلال اعتماد سياسة اللامركزية الإدارية, وهذا عن طريق إعطاء المشرع الجزائري الاستقلالية المالية للجماعات المحلية قصد إرساء التنمية, خاصة البلدية من جانب اتخاذ القرارات وإعداد برامج التنمية على اعتبار أن البلدية الوسيط بين المواطن والحكومة, حيث تعرف الجماعات المحلية على أنها وحدات جغرافية مقسمة من اقليم الدولة يشرف على إدارة كل وحدة منها هيئة تمثل الإدارة العامة.

وحتى تحقق الجماعات المحلية التنمية قامت الدولة بإصلاح جبائي سنة 1992 نص على ضرورة الفصل بين الموارد الجبائية المحصلة لميزانية الدولة والموارد الجبائية المحصلة لفائدة الجماعات المحلية, هذا نظرا للدور البارز الذي تلعبه الجماعات المحلية خاصة البلدية التي يقع على عاتقها مسؤولية تنفيذ البرامج ومخططات تنمية والسهر على تلبية حاجيات المواطنين والتكفل بانشغالاتهم, ولكي تقوم بهذه الوظائف لا بد لها من موارد مالية دائمة, وبما أن الضرائب والرسوم تعتبر مورد مهم من موارد البلدية يمكن التساؤل عن دورها في التمويل من خلال الإشكالية التالية :

ما مدى مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية الجماعات المحلية ؟

انطلاقا من هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بميزانية الجماعات المحلية؟
- ما هي مصادر تمويل ميزانية بلدية ادرار وبلدية اولاد احمد تيمي؟
- ما هي أهمية الرسم على النشاط المهني على مستوى كل بلدية؟
- هل يوجد اهتمام بمصادر أخرى غير الرسم على النشاط المهني في تمويل كلا البلديتين؟

فرضيات البحث:

-ميزانية الجماعات المحلية هي كل ما تحصلت عليه وما أنفقته الجماعات المحلية خلال سنة مالية.

- اختلاف نسبة مساهمة الرسم على النشاط المهني في بلدية ادرار واولاد احمد تيمي راجع الى المشاريع التنموية والانشطة الصناعية والتجارية.

- التركيز على النشاط المهني على من عدمه في بلدية ادرار واولاد احمد تيمي راجع الى التنوع في مصادر التمويل.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى:

- ارتباط الموضوع بمجال التخصص.
- أهمية الرسم على النشاط المهني ومدى تأثيره على ميزانية الجماعات المحلية خاصة البلدية.
- الرغبة في الاطلاع على هذا الموضوع ذو الصلة بالجباية.
- الرغبة في الاطلاع على واقع الجباية المحلية.

أهمية و أهداف الدراسة:

تبرز أهمية الموضوع في النواحي التالية:

- التعرف على مدى مساهمة الرسم على النشاط المهني في ميزانية الجماعات المحلية. تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:
- التعرف على حقيقة الوضع الجبائي للبلدية محل الدراسة, ومعرفة واقع التحصيل الجبائي بها.
- تقديم توصيات يمكن أن تساعد البلدية في تسيير وترشيد مواردها الجبائية.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من المناهج بما يتماشى مع طبيعة الموضوع وذلك كما يلي:

المنهج الوصفي فيما يتعلق بسرد المفاهيم الخاصة بالتحصيل الجبائي خاصة الرسم على النشاط المهني والجماعات المحلية وميزانية البلدية.

والمنهج التاريخي في تتبع إيرادات البلديتين والرسم على النشاط المهني لخمس سنوات .

والمنهج التحليلي ودراسة مقارنة في الجانب التطبيقي بين بلديتي ادرار وبلدية أولاد أحمد تيمي.

حدود الدراسة :

تشمل حدود دراستنا في تحديد اثر الرسم على النشاط المهني على ميزانية الجماعات المحلية من خلال دراسة الحصيلة, حيث يدور بحثنا هذا حول مساهمة الرسم على النشاط المهني ودوره في تمويل ميزانية الجماعات المحلية, مع دراسة حالة بلديتي ادرار و أولاد احمد تيمي كعينتين, وقد حددت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2017-2021.

صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي واجهت إعداد هذا البحث نذكر ما يلي:

- صعوبة الحصول على المعلومات من البلدية.
- قلة الدراسات السابقة التي تخص هذا الموضوع.

ولتحقيق أهداف هذا البحث والإجابة عن الإشكال الرئيسي والأسئلة الفرعية تمت هيكلة هذه الدراسة

وتقسيمها إلى فصلين تم التطرق في كل فصل إلى ما يلي :

الفصل الأول : تناولنا في هذا الفصل الإطار المفاهيمي للرسم على النشاط المهني وميزانية الجماعات المحلية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني ويتعلق بالدراسة المقارنة حيث تم اختيار بلديتي ادرار وأولاد احمد تيمي كعينة وذلك

بعرض تطورات الرسم على النشاط المهني لكل بلدية خلال الفترة 2017-2021.

الفصل الأول:
الأدبيات النظرية
والتطبيقية للدراسة

تمهيد

وتشكل الجماعات اللاعب الرئيسي في التنمية المحلية، ولتمويل التنمية المحلية لا بد من توفر الموارد اللازمة، ويتمثل تمويل التنمية المحلية في توفير الموارد المالية المحلية اللازمة والكافية لتنفيذ البرامج والخطط ويتجسد هذا في وضع موازنة الدولة التي تسمح بإشباع الحاجات العامة في إطار ما يتقرر في هذا الشأن من إجراءات و تدابير مالية تتعلق بتحضير الموازنة و تنفيذها وضبط الأموال العامة و إنفاقها ومراقبتها رقابة فعالة تحول دون العبث بها.

وتعتمد الجماعات المحلية في الجزائر على إيرادات الجباية المحلية لتمويل ميزانياتها، ويعتبر الرسم على النشاط المهني أحد أهم أنواع الضرائب والرسوم التابعة للجباية المحلية.

وبغية تقديم الإطار النظري لمتغيرات الدراسة، اعتمدت على عدد من الدراسات السابقة، والتي تمت الاستفادة منها.

لعرض كل ما سبق قسمت هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة
المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة ومناقشتها

المبحث الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة

يعتبر الرسم على النشاط المهني أحد أنواع الضرائب المباشرة والذي تستغل نسبة من حصيلته في تمويل ميزانية الجماعات المحلية، هاته الأخيرة تتمثل في الولاية والبلدية.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للرسم على النشاط المهني (TAP)

الفرع الأول: تعريف الرسم على النشاط المهني TAP, اساسه ومجال تطبيقه.

الرسم على النشاط المهني: هي ضريبة مستحقة للدفع على رقم الأعمال المحقق من طرف شخص طبيعي أو معنوي.¹

يحدد الأساس الخاضع للرسم على النشاط المهني بالمبلغ الإجمالي لرقم الأعمال المحقق بدون حساب الرسم على القيمة المضافة (HT).²

يستحق الرسم بصدد رقم أعمال المحقق في الجزائر من قبل المكلفون بالضريبة الذين يمارسون نشاطا تخضع أرباحه للضريبة على الدخل الإجمالي في صنف الأرباح الصناعية والتجارية أو الضريبة على أرباح الشركات.

غير أنه يستثنى من مجال تطبيق الرسم , مداخل الأشخاص الطبيعيين الناتجة عن استغلال الأشخاص المعنويين أو الشركات التي تخضع كذلك للرسم بموجب هذه المادة.

ويقصد برقم الأعمال, مبلغ الإيرادات المحققة على جميع عمليات البيع أو الخدمات أو غيرها التي تدخل في إطار النشاط المذكور أعلاه. غير أنه تستثنى العمليات التي تنجزها وحدات من نفس المؤسسة فيما بينها, من مجال تطبيق الرسم المذكور في هذه المادة .

بالنسبة لوحدات مؤسسات الأشغال العمومية والبناء, يتكون الرقم من مبلغ مقبوضات السنة المالية . يجب تسوية الحقوق المستحقة على مجموع الأشغال, على الأكثر عند تاريخ الاستلام المؤقت, باستثناء الديون لدى الإدارات العمومية والجماعات المحلية .

لا تطبق أحكام الفقرة السابقة في حالة مؤسسات الأشغال التي تقوم أيضا بعمليات الترقية العقارية. العمليات المستفيدة من نظام فرض الضريبة على هامش الربح التي ينجزها بائعو السلع المنقولة وما شابهها المذكور في المادة 83 مكرر من قانون الرسوم على رقم الأعمال.

¹ موسى دريد, محاضرات في الرسم على النشاط المهني وفق قانون المالية 2022

² موسى دريد, مرجع سبق ذكره

الفرع الثاني: الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني:

يتشكل الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني³:

- ✓ بالنسبة للمبيعات والعمليات المماثلة: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني عند التسليم القانوني (فاتورة بدون بضاعة) أو المادي (تقديم البضاعة) أو الاثنين معا.
 - ✓ بالنسبة للخدمات: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني القبض الكلي أو الجزئي للثمن.
 - ✓ بالنسبة للبناء والأشغال العمومية: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني القبض الكلي أو الجزئي للثمن.
 - ✓ بالنسبة للعقارية: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني القبض الكلي أو الجزئي للثمن.
 - ✓ بالنسبة للمؤسسات الترقية العقارية: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني التسليم القانوني أو المادي للمستفيد.
 - ✓ التسليمات للذات: يقصد بها ان المؤسسة تحصل على منتجات هي قامت بإنتاجها وتسليمها لنفسها, أو تبني عقارات بوسائلها الخاصة, وبالتالي يكون الحدث المنشئ حالتين:
للأموال المنقولة: ثمن البيع بالجملة للمنتجات المماثلة, أو من ثمن التكلفة.
للأموال العقارية: ثمن تكلفة الانجاز.
 - ✓ بالنسبة للاستيراد: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني هو إدخال البضاعة عند الجمارك.
 - ✓ بالنسبة للحفلات والألعاب والتسلية بمختلف أنواعها: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني في هذه الحالة هو تسليم التذكرة.
- الفرع الثالث: معدلات الرسم على النشاط المهني:

تصنف معدلات الرسم كما يلي:⁴

- 1.5% بالنسبة للأنشطة التجارية والخدماتية, بما فيها نشاط الأشغال العمومية.
 - 3% بالنسبة لنشاط نقل المحروقات بواسطة الأنابيب.
- قانون المالية لسنة 2022 نص على إعفاء الأنشطة التجارية من الخضوع للرسم على النشاط المهني.

³ موسى دريد, محاضرات في الرسم على النشاط المهني وفق قانون المالية 2022
⁴ موسى دريد, محاضرات في الرسم على النشاط المهني وفق قانون المالية 2022

الفرع الرابع: أساس فرض الضريبة

مع مراعاة أحكام المواد 13 و 1-138 و 221 ، يؤسس الرسم على المبلغ الإجمالي للمداخل المهنية الإجمالية ، أو رقم الأعمال بدون الرسم على القيمة المضافة عندما يتعلق الأمر بالخاضعين لهذا الرسم المحقق خلال السنة .⁵

تستفيد من تخفيض قدره 25 % :

- مبالغ الإيرادات الناتجة من أنشطة البناء والأشغال العمومية والري

يستفيد من تخفيض مقداره 30 %:

- مبلغ عمليات بيع بالجملة

- مبلغ عمليات البيع بالتجزئة، والمتعلقة بمواد تشمل سعر بيعها بالتجزئة على ما يزيد على 50 % من الحقوق غير المباشرة.

يستفيد من تخفيض مقداره 50 %:

- مبلغ عمليات البيع بالجملة الخاصة بالمواد التي يتضمن سعر بيعها بالتجزئة أكثر من 50 % من الحقوق غير المباشرة .

- مبلغ عمليات البيع بالتجزئة المتعلقة بالأدوية مع استيفاء الشرطين الآتين :

- أن تكون مصنفة ضمن المواد الإستراتيجية وفقا للتشريع و التنظيم الساري المفعول
- أن تكون هامش البيع بالتجزئة يتراوح ما بين 10 % و 30%

يستفيد من تخفيض قدره 75 %:

- مبلغ عمليات البيع بالتجزئة للبنزين الممتاز ، والعادي ، والخالي من الرصاص ، والغاز أويل ووقود عاز البترول المميع ، و الغاز الطبيعي المضغوط.

- رقم الأعمال المحقق بعنوان تركيب مجمع وقود غاز البترول المميع .

إن امتياز التخفيضات المنصوص عليه غير تراكمي .

ويمنح تجار التجزئة الذين لهم صفة عضو جيش التحرير الوطني أو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني و أرامل الشهداء ، تخفيضا بنسبة 30% من رقم الأعمال الخاضع للضريبة .

غير أنه لا يستفيد من هذا التخفيض المطبق سوى على السنتين الأوليتين من الشروع في مباشرة النشاط، المكلفون بالضريبة الخاضعون لنظام فرض الضريبة حسب الربح الحقيقي .

⁵ المادة 219 من قانون الضرائب المبتسلة و الرسوم المماثلة 2022، المتضمنة في الجريدة الرسمية، الصادرة في 2021، ص50

بالنسبة للعمليات المستفيدة من نظام فرض الضريبة على نظام هامش الربح, يتكون الوعاء الضريبي الخاضع للرسم على النشاط المهني من الفارق المحسوب بدون رسوم, بين سعر البيع المتضمن كامل الرسوم وسعر الشراء.

لا تدرج في سعر الشراء كما أنها غير قابلة للخصم من الوعاء الضريبي, التكاليف والأعباء الملتمزم بها من طرف البائع الخاضع للرسم من أجل إعادة التأهيل أثناء اقتناء المواد المستعملة.

لا يمكن لتجار السلع المستعملة الخاضعين وفق نظام هامش الربح, خصم الرسم على النشاط المهني المدفوع من الوعاء الضريبي الخاضع للضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات .
الفرع الخامس: حساب وكيفية توزيع الرسم على النشاط المهني:

يحدد معدل وتوزيع الرسم كما يلي :⁶

يحدد معدل الرسم على النشاط المهني 1.5 %

غير أنه, يرفع معدل الرسم على النشاط المهني إلى 3 % فيما يخص رقم الأعمال الناتج عن نشاط نقل المحروقات بواسطة الأنايبب.

يتم توزيع ناتج الرسم على النشاط المهني كما يأتي :

- حصة البلدية : 66 %

- حصة الولاية 29%

- حصة صندوق الضمان و التضامن للجماعات المحلية 5 %

تدفع نسبة 50 % من حصة الرسم على النشاط المهني العائدة للبلديات التي تشكل دوائر حضرية تابعة لولاية الجزائر إلى هذا الأخير.

تدفع نسبة 50% من حصة الرسم على النشاط المهني العائدة للبلديات المتبقية التابعة لولاية الجزائر إلى هذه الأخيرة مقابل خدمات غير مأجورة للبلديات المعنية والمسجلة في اتفاقية بين الولاية والبلديات.

⁶ المادة 222 و222مكرر من قانون الضرائب المبتثلاة و الرسوم المماثلة 2022, المتضمنة في الجريدة الرسمية, الصادرة في 2021, ص51-52

الفرع السادس: الأشخاص الخاضعون للضريبة ومكان فرضها

يؤسس الرسم كما يأتي :⁷

- باسم المستفيدين من الإيرادات الخاضعة للضريبة, حسب مكان نشاطها, حسب مكان ممارسة المهنة أو باسم المؤسسة الرئيسية عند الاقتضاء
- باسم كل مؤسسة على أساس رقم الأعمال المحقق من طرف كل مؤسسة فرعية من مؤسستها الفرعية أو وحدة من وحداتها في كل بلدية من بلديات مكان وجودها
- يؤسس الرسم في الشركات , مهما كان شكلها على غرار مجموعات الشركات بالمساهمة باسم الشركة أو المجموعة .

المطلب الثاني : ميزانية الجماعات المحلية

تخصص عادة للولاية والبلدية ميزانية مستقلة تسمى ميزانية الجماعات المحلية وفقا للدستور ومن خلال هذا المطلب سنتطرق لماهية هذه الميزانية بشكل عام.

الفرع الأول: تعريف ميزانية الجماعات المحلية

قبل التطرق إلى تعريف ميزانية الجماعات المحلية، نعرف الجماعات المحلية وهي:

" هيئات منتخبة من أهل الوحدة المحلية أما انتخابا يشمل جميع أعضائها أو يشمل الكثير منهم , و إما مختارة محليا تعهد إليها الإدارة المركزية بالاضطلاع بإدارة كل أو بعض المرافق والشؤون المحلية , ويكون لها شخصية معنوية وذمة مالية مستقلة وأجهزتها المحلية , كما أنها تخضع لرقابة و إشراف من السلطات المركزية ."⁸

تضم ميزانية الجماعات المحلية ميزانية البلدية: " وتعرف بأنها ميزانية الإدارة المحلية وهي المنهاج الحقيقي للإدارة المحلية التي تريد تطبيقه خلال سنة معينة, وهي بذلك تعكس الخطط والاتجاهات من اجل تحقيق احتياجات ورغبات المواطنين"⁹

أما عن ميزانية الولاية: " فتعرف بأنها وثيقة مالية تظهر في جانبها التقديرات الخاصة بمصروفات ومداخل الولاية بمعنى أنها بيان تفصيلي لمجموعة ما تتفقه الولاية وما تحصله من مبالغ مالية لفترة زمنية عادة ما تكون سنة ."¹⁰

ومن التعريفين السابقين لميزانية البلدية والولاية نستنتج أن تعريف ميزانية الجماعات المحلية:

⁷ المادة 223, مرجع سبق ذكره, ص 52

⁸ معامير سفيان, قرطب اسامة, اثر التحصيل الضريبي على ميزانية الجماعات المحلية (دراسة حالة بلدية ادرار), مذكرة ماستر, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة احمد دراية - ادرار-, 2016-2017, ص 3.

⁹ معامير سفيان, قرطب اسامة, مرجع سبق ذكره, ص 6

¹⁰ معامير سفيان, قرطب اسامة, مرجع سبق ذكره, ص 6

هو عبارة عن « وثيقة تقدر النفقات والإيرادات النهائية للجماعات المحلية، وترخص لها لفترة زمنية مقبلة عادة ما تكون سنة، وأداة فعالة لتسيير مصالح الجماعات المحلية، بما يحقق أهداف السياسة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجماعة ». ¹¹

الفرع الثاني: خصائص ميزانية الجماعات المحلية

من خلال التعريف السابق لميزانية الجماعات المحلية يمكننا استخلاص مجموعة من الخصائص: ¹²

- هي عمل تقديري: يعني أن الميزانية المحلية هي جدول لتقدير الإيرادات والنفقات السنوية الخاصة بالجماعة هذا العمل التقديري النفقات المتوقعة بالتفصيل وكذا الإيرادات التي يمكن تحصيلها لتغطية هذه النفقات خلال سنة مالية كاملة .
- هي عمل ترخيصي: أي أن ميزانية الجماعات المحلية هي أمر بإذن أي أنه بمجرد المصادقة على ميزانية الولاية أو البلدية يتم صرف النفقات والتحصيل للإيراد هذا ما يمكن الجماعة من تسيير مصالحها وممتلكاتها دون تجاوز التقديرات الموجودة في جدول الميزانية .
- هي عملية ذات طابع إداري: فهي بيد الإدارة للتسيير الحسن لمصالح الجماعة
- هي عمل دوري: بوجود ميزانية واحدة في السنة فهي تعد بشكل دوري
- هي عمل علني: يعني أن كل مساهم في دفع الضريبة له الحق في الإطلاع على كيفية صرف المداخيل الجبائية من قبل الجماعة للمصالح العام , ومن جهة أخرى فهي نهائية لا يمكن النقاش عند التصويت عليها

الفرع الثالث: المبادئ الأساسية لميزانية الجماعات المحلية

تتكون الميزانية الصحيحة من عدة مبادئ تقوم عليها وجب الالتزام بها هذه الأخيرة تتمثل في: ¹³

• مبدأ السنوية

هذا المبدأ يعني استغلال كل دورة محاسبية على الأخرى والمتمثلة في سنة حيث إن إيرادات الجماعات المحلية ونفقاتها تتحدد وتتجدد كل سنة كون هذه الفترة فترة معقولة لتنبأ بحصيلة الإيرادات وحاجاتها إلى النفقات

• مبدأ وحدة الميزانية

حيث أن ميزانية تضم النفقات والإيرادات في نفس الوقت , ذلك لسهولة قراءتها واستغلالها

¹¹ معامير سفيان, قرقب اسامة, مرجع سبق ذكره, ص6

¹² معامير سفيان, قرقب اسامة, مرجع سبق ذكره, ص7

¹³ معامير سفيان, قرقب اسامة, اثر التحصيل الضريبي على ميزانية الجماعات المحلية (دراسة حالة بلدية ادرار), مذكرة ماستر, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة احمد دراية - ادرار-, 2016-2017, ص 7-8

• مبدأ التخصيص

حيث أن ميزانية الجماعات المحلية لها إيرادات خاصة (موجهة للعجزة والمكفوفين , بناء المدارس) عكس الميزانية العامة للدولة.

• مبدأ التوازن

يجب على الميزانية المحلية أن تكون متوازنة من حيث تقديرات النفقات والإيرادات أو لا يمكن للمجلس المحلي الشعبي المصادقة عليها

• مبدأ الأمر بالصرف والمحاسب العمومي

تتنافى وظيفة الأمر بالصرف مع وظيفة المحاسب العمومي "لذا يعد الأمر بالصرف الحساب الإداري والمحاسب العمومي حساب التسيير مثل علاقة الوالي وأمين خزينة الولاية من جهة , ومن جهة أخرى رئيس المجلس الشعبي البلدي و أمين خزينة البلدية "

الفرع الرابع: أنواع ميزانية الجماعات المحلية وأقسامها

تتكون ميزانية الجماعات المحلية من وثيقتين هما الميزانية الأولية , الميزانية الإضافية وحوصلة لهما تتمثل في الحساب الإداري , وتنقسم ميزانية الجماعات المحلية إلى قسمين متوازنين هما الإيرادات و النفقات:¹⁴
أولاً: أنواع ميزانية الجماعات المحلية

تتشكل ميزانية الجماعات المحلية من وثيقتين هما الميزانية الأولى والميزانية الإضافية :

1. الميزانية الأولية (le budget primitif)

وهي الوثيقة الأصلية التي يمكن أن تكفي لوحدها , تقدر فيها جميع النفقات و الإيرادات المتعلقة بالدورة التي وضعت من أجلها وهي تحتوي على وثائق متعددة :

- الميزانية الأصلية ذاتها

- جدول تلخيص يسمح التحقق من التوازن بين أقسام الميزانية

- جداول إحصائية ملحقة

وتجدر الإشارة إلى أن الصفحة الأولى من الميزانية تعطي ملخصاً عاماً عن الوضعية الاقتصادية والسياسية المالية للجماعة المحلية , لا بد أن يتم وضع هذه الميزانية الأولية قبل بدء السنة المالية الجديدة

2. الميزانية الإضافية (le budget supplémentaire)

يتمثل دورها في إعادة النظر في الميزانية الأولية قصد تكميلها وتعديلها بإجراء معادلة النفقات والإيرادات خلال السنة المالية تبعاً لنتائج تنفيذ ميزانية السنة السابقة تعتبر إذن الميزانية الإضافية تصحيحاً وتتميماً للميزانية الأولية وزيادة على الميزانية الإضافية يرخص للمجلس الشعبي البلدي أو الولائي , في حالة

¹⁴ معامير سفيان قرطب اسامة اثر التحصيل الضريبي على ميزانية الجماعات المحلية (دراسة حالة بلدية ادرار), مذكرة ماستر, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة احمد دراية - ادرار-, 2016-2017, ص ص8-9.

الضرورة وبصفة استثنائية , التصويت على إفراد على الإعتمادات المفتوحة مسبقا (les ouvertures de crédits)؛ التراخيص الخاصة (les autorisations spéciales)

الفرع الخامس: أقسام ميزانية الجماعات المحلية

تنقسم ميزانية الجماعات المحلية إلى نفقات وإيرادات بحيث تنقسم النفقات إلى نفقات قسم التسيير العمومي ونفقات قسم التجهيز والاستثمار:¹⁵

أ- النفقات

- 1- نفقات قسم التسيير العمومي : هي تلك التي تخصص لتسيير المصالح التابعة للجماعات المحلية وتتمثل في : نفقات إجبارية، نفقات ضرورية، نفقات اختيارية.
- 2- نفقات قسم التجهيز والاستثمار: هناك نفقات حسب طبيعتها وهي تلك التي تؤدي إلى زيادة أملاك الجماعات المحلية المباشرة أو تلك المتعلقة بالإعانات الممنوحة إلى الجمعيات والهيئات وكذا تسديد قروض الجماعات المحلية .

وهناك أيضا نفقات حسب وظيفتها وهي تلك الخاصة ببرامج التجهيز التي تصبح ملك للجماعات المحلية كالبرامج التي تنجزها لحساب الغير الجماعات والمؤسسات العمومية:

- تسديد رأس مال الدين
- اقتناء العقارات والعتاد والمعدات
- الأشغال الجديدة والتصليلات الكبرى

ب- الإيرادات

للإيرادات مصادر متعددة ومتنوعة يتم استغلالها لمواجهة النفقات حيث تنقسم إلى قسمين القسم الأكبر يأتي من مداخيل جبائية ثم تأتي مداخيل الأملاك والإعانات في المرتبة الثانية , وتنقسم الإيرادات بدورها إلى جبائية و إيرادات غير جبائية .

الفرع السادس: مصادر تمويل ميزانية الجماعات المحلية

تتعدد مصادر تمويل ميزانية الجماعات المحلية من موارد ذاتية أو داخلية وموارد خارجية وهي كما يلي:¹⁶

أولاً: مصادر التمويل الداخلية

تأتي الموارد المالية الداخلية أو الذاتية لميزانية الجماعات المحلية في عدة مصادر ويمكن تقسيمها إلى موارد جبائية وموارد غير جبائية

¹⁵ معامير سفيان قرطب اسامة مرجع سبق ذكره ص ص 9-10.
¹⁶ معامير سفيان قرطب اسامة اثر التحصيل الضريبي على ميزانية الجماعات المحلية (دراسة حالة بلدية ادرار), مذكرة ماستر, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة احمد دراية - ادرار-, 2016-2017, ص ص 10-11.

1- الموارد المالية غير جبائية

تتمثل الموارد غير جبائية أساسا في ناتج توثيق الجماعات المحلية لإمكانياتها ومواردها الخاصة المرتبطة باستغلال أملاكها وتسيير مواردها المالية وثروتها العقارية

- **التمويل الذاتي :** وفقا للمادة 161 والمادة 136 من قانون البلدية والولاية على التوالي , يتعين على كل من البلدية والولاية ضرورة اقتطاع جزء من إيرادات التسيير وتحويله إلى قسم التجهيز والاستثمار , ويهدف هذا الإجراء إلى ضمان التمويل الذاتي لفائدة البلدية والولاية حتى تتمكن من تحقيق حد أدنى من الاستثمار لفائدة ذمتها , ويتراوح هذا الاقتطاع ما بين 10 % إلى 20% , وتقدر نسبة الاقتطاع على أساس أهمية إيرادات التسيير والمتمثلة في ما يلي :

- الضرائب الغير مباشرة (بالنسبة للبلديات)

- الضرائب الغير مباشرة (بالنسبة للولايات)

- **الإيرادات ونواتج الأملاك:** وهي الإيرادات التي تنتج عن استغلال أو استعمال الجماعات المحلية لأملكها بنفسها باعتبارها أشخاص اعتبارية تنتمي للقانون العام, أو ما تحصل عليه نتيجة استعمال أملاكها من طرف الغير , كبيع المحاصيل الزراعية أو حقوق الإيجار الاستغلال في المعرض و الأسواق و أماكن التوقف ..إلخ

- **إيرادات الاستغلال المالي :** تتمثل نواتج الاستغلال في كل الموارد المالية والناجمة عن بيع الموارد المالية الناتجة عن بيع منتجات أو تأدية خدمات المواطنين والتي توفرها الجماعات المحلية , وتتسم هذه الإيرادات بالتنوع وترتبط بمدى ديناميكية الجماعات المحلية ونجد منها: نواتج بيع السلع وتأدية الخدمات المتمثلة في فحص وختم اللحوم .

2- الموارد المالية جبائية

إلى جانب الإيرادات غير جبائية التي تحصل عليها الجماعات المحلية خلال السنة , تتوفر على موارد جبائية ذات أهمية كبرى في ميزانيتها إذ تحصل الموارد الجبائية حوالي 90 % من ميزانية البلديات , وللجماعات المحلية , وتتمثل هذه الضرائب والرسوم المخصصة كليا أو جزئيا إلى الجماعات المحلية والصندوق المشترك للجماعات المحلية , وتتمثل هذه الضرائب والرسوم أساسا في الرسم على النشاط المهني , الدفع الجغرافي والذي تم إلغائه بموجب قانون المالية 2006 , الرسم العقاري , رسم التطهير , رسم الإقامة , الرسم على القيمة المضافة , الرسم على الذبح , الضريبة على الممتلكات وقسيمة السيارات.

ثانيا: مصادر التمويل الخارجية

تلجأ الجماعات المحلية لتمويل ميزانيتها من الموارد الخارجية في حالة عدم اكتفاء ميزانيتها بالموارد الداخلية ومنه نجد أن هذه المصادر هي كالتالي :¹⁷

1- **الإعانات الحكومية** : هي تلك المبالغ المالية التي تساهم الميزانية العامة للدولة في الاتفاق على التنمية المحلية , ونفقات المجالس المحلية , لمساعدتها في الاطلاع على بعض اختصاصاتها القانونية , وتهدف هذه الإعانات إلى تكملة الموارد المالية للحياة المحلية , وتقليل الفوارق بينها لتحقيق التوازن والملائمة بين حاجات المجتمع المحلي , ومستوى السلع والخدمات المقدمة .

2- **القروض** : لقد رخص المشرع الجزائري للجماعات المحلية إمكانية لجئها إلى القروض البنكية قصد تمويل ميزانيتها وذلك بموجب المادة 146 من قانون البلدية 08/90 .

وأنشأت الدولة منذ سنة 1946 بنوكا عمومية تقدم قروضا , للجماعات المحلية , وكان أول بنك قام بهذه المهمة هو صندوق الوطني لتوفير والاحتياط , تم أنشأ بنك التنمية المحلية عام 1985 الذي اتخذ منوال البنوك التي قبله في منح القروض , وعندما يتم منح قروض للجماعات المحلية فإنه يتم تسديد رأسمال الدين بفضل إيراداتها من الاستهلاك والمتمثلة في :

- ✓ مساهمات المتعاهدين في نفقات التجهيز العمومية عن طريق رسوم محلية للتجهيز
- ✓ إعانات الدولة عن طريق تقديم المساعدات
- ✓ الاقتطاعات من ميزانية التسيير

وعموما يكون القرض المحصل عليه من قبل البلدية يمثل القرض الإيجاري مما يساعد البلدية على تخصيص هذه الأموال للعمليات التي تحقق إيرادات من أجل تسديد الديون .

الفرع السابع: الصندوق المشترك ودوره في تمويل ميزانية الجماعات المحلية¹⁸

لقد خصص المشرع الجزائري جزءا هاما من الضرائب والرسوم المحلية للصندوق , والتي تقتطع من موارد الجماعات المحلية سابقا , نسبة من الرسم على القيمة المضافة وقسيمة السيارات , ويتم تسيير موارد الصندوق المشترك للجماعات المحلية عن طريق صندوق الضمان البلدي و الولائي , كما أنه يسير من قبل مجلس التوجيه برئاسة وزير الداخلية .

أولا: صندوق التضامن للجماعات المحلية

يقدم صندوق التضامن تخصيصات وإعانات سنوية إلى قسم الميزانية المحلية للبلدية والولاية , وتنقسم هذه العملية إلى نوعين من العمليات هي :

¹⁷ معامير سفيان, قرقب اسامة, اثر التحصيل الضريبي على ميزانية الجماعات المحلية (دراسة حالة بلدية ادرار), مذكرة ماستر, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة احمد دراية - ادرار-, 2016-2017, صص 11-12.

¹⁸ معامير سفيان, قرقب اسامة, اثر التحصيل الضريبي على ميزانية الجماعات المحلية (دراسة حالة بلدية ادرار), مذكرة ماستر, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة احمد دراية - ادرار-, 2016-2017, صص 12-13.

▪ **تخصيصات التوزيع العادل للضرائب :** خولت المادة 09 من المرسوم رقم 266/86 المؤرخ في 02

نوفمبر 1986 للصندوق المشترك للجماعات المحلية عن طريق صندوق التضامن بتنظيم التوزيع العادل للموارد الجبائية بين الجماعات المحلية , وذلك بتخصيص منح متساوية بناء على الوضعية المالية لميزانية الجماعات المحلية وتهدف هذه الاختلالات إلى التقليل من الاختلالات المالية بين البلديات والولايات , حيث تمنع ميزانية الجماعات المحلية الأكثر فقرا من حيث الموارد المالية , وذلك على أساس حساب الهامش الفرق بين معدل النمو المحلي ومعدل النمو الوطني , وتتم عملية الحساب ومنح التوزيع المتساوية عن طريق معدلين هما:

معدل النمو المحلي = إجمالي موارد البلدية / عدد سكان البلدية

معدل النمو الوطني = إجمالي موارد بلديات الوطن / عدد سكان الوطن

وبالتالي فعندما يكون معدل البلدية أقل من المعدل الوطني , فإنها تتحصل على منح التوزيع المتساوي أما إذا كان المعدل البلدي أكبر من المعدل الوطني , فإن البلدية لا تتحصل على منح التوزيع كونها بلدية غنية .

▪ **إعانات التجهيز والاستثمار :** تعد مهمة الإعانات من المهام الأساسية التي يقوم بها الصندوق وتمثل

40 % الباقية من ميزانيته المخصصة للتضامن , حيث يمنح الصندوق المشترك للجماعات المحلية عن طريق صندوق التضامن الإعانات المخصصة للتجهيز والاستثمار لغرض التمويل الكلي أو الجزئي للمشاريع الأساسية الخاصة في ميدان التزويد بمياه الشرب والتطهير ومختلف أنواع التهيئة .

ثانيا : صندوق الضمان للجماعات المحلية

تأسس هذا الصندوق بمقتضى مرسوم 266/86, ومنذ سنة 1995 يقوم الصندوق المشترك للجماعات المحلية بتسييره , حيث يهدف إلى تعويض نقص القيمة الجبائية المسجلة في ميزانية الجماعات المحلية بين التحصيلات والتقديرات , كما يقوم بضمان مواجهة التخفيضات التي تقرر بموجب قوانين المالية والتي تتعلق بالضرائب والرسوم , كما يؤمن صندوق الضمان عملية تحصيل الضرائب من خلال تدخله في الوقت المناسب لأجل تدعيم موارد ميزانية الجماعات المحلية من الجباية مستندا في ذلك إلى تعليمات المؤسسة الأم , وتقدر نسبة تعويض العجز في حدود 90 % من التقديرات .

ومن خلال هذا يتضح أنه وبالرغم من الدور الهام الذي لعبه الصندوق المشترك للجماعات المحلية ' إلا أنه لم يتمكن من تغطية العجز المتزايد في الميزانية المحلية وأمام هذه الوضعية وجدت الدولة نفسها مجبرة على إدخال تعديلات في المالية المحلية وإعادة الاعتبار لها خاصة فيما يخص الجباية المحلية , التي تعتبر أهم مورد من موارد ميزانية الجماعات المحلية .

الفرع الثامن: تحضير ميزانية الجماعات المحلية

تختص أعلى سلطة على المستوى المحلي بتحضير الميزانية المحلية ويصوت عليها المجلس الشعبي المختص وتصادق عليها السلطة الوصية، وتتم عملية تحضير الميزانية بالمراحل التالية:¹⁹

- ✓ إعداد ميزانية الجماعة المحلية؛
- ✓ الاقتراع على ميزانية الجماعة المحلية ؛
- ✓ المصادقة على ميزانية الجماعة المحلية.

¹⁹ معامير سفيان، قرقب اسامة، اثر التحصيل الضريبي على ميزانية الجماعات المحلية (دراسة حالة بلدية ادرار)، مذكرة ماستر، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية - ادرار، 2016-2017، ص ص 13-14.

المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة

في هذا المبحث سنقدم عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المطلقين الأول والثاني من المبحث الأول للدراسة، وهذا من خلال تقديم هدف كل دراسة والعينة التي درستها

المطلب الأول : عرض الدراسات السابقة**أولاً: باللغة العربية**

1. دراسة سوداني نادية (2017) بعنوان الرسم على النشاط المهني بين حتمية البقاء أو الزوال واثراً ذلك على حصيلة الجباية المحلية. حالة بلدية وادي الفضة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تعتبر مشكلة تمويل الجماعات المحلية مشكلة كبيرة، وذلك راجع لكون هذه الأخيرة تعتمد على نفسها في توفير مواردها المالية والتي تقوم بدورها بتمويل مشاريعها وإدارتها وهيكلها من أجل ضمان السير الحسن لها. ونظراً للتغيرات التي شاهدها القوانين الجبائية في المرحلة الأخيرة وخاصة فيما يتعلق بإلغاء الرسم على النشاط المهني والذي كان يمثل أهم مورد مالي تعتمد عليه الجماعات المحلية وبالأخص البلديات، وهذا ما أثر بصفة كبيرة على نشاط هذه الأخيرة. ومن أجل إظهار الأثر الذي خلفه الإلغاء الرسمي للرسم على النشاط المهني، ارتأينا إسقاط دراستنا على إحدى أكبر بلديات ولاية الشلف وهي بلدية وادي الفضة والتي تعتمد بصفة كبيرة على هذا الرسم، وإن إلغاءه سيؤدي إلى تعطل الكثير من الأنشطة.

2. دراسة ايت قاسي عزو رضوان، بن زيدان حاج (2018) بعنوان إصلاحات النظام الجبائي ومدى مساهمته في تمويل التنمية المحلية دراسة حالة الرسم على النشاط المهني: هدفت الدراسة إلى توضيح إن من الإصلاحات التي عرفتها الجزائر نجد الإصلاح الضريبي الذي قامت به منذ سنة 1992 لمواكبة مختلف التطورات التي عرفتها الساحة الوطنية والدولية. حيث قامت الدولة بإصلاح ضريبي شامل من خلال إحداث تعديلات جذرية للنظام الضريبي. وتعتبر الضريبة من أهم الموارد المالية التي تستعمل لتغطية نفقات التسيير والتجهيز، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المحلية، من بين تلك الضرائب نجد الرسم على النشاط المهني.

3. دراسة زين العابدين جليل (2012) بعنوان تحضير وتنفيذ ميزانية الجماعات المحلية والاجراءات المتخذة لتحسين الموارد: هدفت الدراسة إلى لعب الجماعات المحلية دوراً جوهرياً في التنمية المحلية، لدى حوّل لها القانون الاستقلال المالي و أعطى لها الشخصية المعنوية لتمكينها بالقيام بالدور المنوط بها ولتمكينها بتغطية نفقاتها وتلبية حاجات المواطن. ومع تطور حياة المواطن بشتى مجالاتها تزايدت الأعباء الملقاة على الجماعات المحلية، مما أدى إلى حدوث خلل في التمويل المالي لتغطية هذه الأعباء وبالتالي خلل في ميزانية البلدية وكذا ميزانية الولاية، هذا بدوره أدى إلى التفكير جدياً في إيجاد حلول واتخاذ إجراءات لازمة من شأنها أن تحسن وتزيد من مردودية المورد المالي للجماعات المحلية.

4. دراسة نعيبة فهيم, الأسود الصادق(2020) بعنوان النظام الميزانياتي للجماعات المحلية في الجزائر:

هدفت هذه الدراسة إلى عرض واقع النظام الميزانياتي للجماعات المحلية في الجزائر من خلال إبراز الأسلوب المتبع في إعداد الميزانية المحلية. و توصلت الدراسة إلى أن ميزانية الجماعات المحلية في الجزائر هي ميزانية مبنية على الأساس التقليدي لا تسمح بترشيد النفقات المحلية كما أنها لا تتيح تقييم أداء العمل المحلي. و أوصت الدراسة إلى ضرورة تبني السلطات العليا إرادة حقيقة لإصلاح جذري و عميق للمالية المحلية و خصوصا ضرورة إصلاح النظام الميزانياتي من خلال تبني أسلوب ميزانية الأداء و البرامج.

5. دراسة أمينة بن خرناجي(2020) بعنوان الجباية المحلية ودورها في تمويل ميزانية الجماعات المحلية-

دراسة تحليلية لميزانية بلدية برج بوعرييج خلال الفترة(2014-2018): هدفت هذه الورقة البحثية إلى توضيح دور الجباية المحلية في تمويل ميزانية الجماعات المحلية، التي تعتبر بديل بعد الانخفاض الذي عرفته أسعار البترول الذي يعتبر مورد هام للميزانية العمومية، لذا سعت الجزائر إلى الإصلاحات الجبائية لغرض زيادة حصيله الجباية المحلية من خلال إصلاحات 2016، وقد حاولنا معرفة تطور الحصيله الجبائية وقدرتها في تغطية النفقات العمومية من خلال الدراسة التحليلية التي قمنا بها لميزانية بلدية برج بوعرييج خلال الفترة 2014-2018، وقد خلصنا إلى جملة من النتائج من بينها: أن حصيله الجباية المحلية عرفت تطور ايجابي بعد الإصلاحات مما جعلها تشكل مورد هام من موارد الميزانية العمومية، وبرزت أهميتها من خلال تغطيتها للنفقات العمومية حيث تجاوزت تغطيتها لنصف النفقات العمومية لبلدية برج بوعرييج خلال فترة الدراسة.

6. دراسة بوزيدة حميدة, خلادي راضية (2019) بعنوان مكانة الجباية المحلية في تمويل الجماعات

المحلية: دراسة حالة بلديات ولاية بومرداس(2013-2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على مختلف مصادر تمويل الجماعات المحلية و التي شهدت تطورا كبيرا من خلال الإصلاحات الجبائية التي قامت بها الجزائر، كما تهدف إلى تسليط الضوء على واقع الجباية المحلية في الجزائر مع تخصيص دراسة حالة بلديات ولاية بومرداس خلال الفترة 2013-2016، و من أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري عند إلقاء الضوء على مختلف الرسوم والضرائب التي تمثل مصدر تمويل للجماعات المحلية، والمنهج التحليلي عند استعراض الإحصائيات لمختلف مداخل بلديات ولاية بومرداس، وقد خلصت الدراسة إلى أن الجماعات المحلية تعتمد في تمويلها على مصادر خارجية وأخرى داخلية وكذا على مصادر جبائية وأخرى غير جبائية ومن المصادر الجبائية هناك من تمويلها بصفة كلية أو جزئية، كما أن مساهمة الإيرادات الجبائية المحلية لولاية بومرداس تبقى ضئيلة نظرا لوجود معوقات تحول دون تحقيقها لهدفها منها لامركزية التشريع ونقشي ظاهرة التهرب الضريبي، وقد اقترحت الدراسة إعطاء بعض الاستقلالية للجماعات المحلية في سن القوانين والضرائب التي تجدها ملائمة لزيادة مواردها.

7. سالمى عبد الوهاب, محمودى مللك (2021) بعنوان دراسة تحليلية لمساهمة الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة فى تمويل ميزانية الجماعات المحلية دراسة حالة بلدية المسيلة خلال الفترة 2013-2019: هدفت هذه الدراسة إلى إن الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة من أهم مصادر تمويل ميزانية الجماعات المحلية وخاصة البلدية باعتبارها الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة، وذلك لما تحمله من أهمية كبيرة فى تغطية نفقاتها وتحقيق برنامجها التنموي. لهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على إيرادات الضرائب المباشرة العائدة للجماعات المحلية ومدى مساهمتها فى ميزانية التسيير الخاصة بها من خلال دراسة حالة بلدية المسيلة للفترة الممتدة من 2013 إلى 2019، بهدف تقييم وتحليل واقع تمويل الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة للجماعات المحلية ومدى مساهمتها فى إجمالي إيراداتها.

ثانيا : باللغة الانجليزية

1. دراسة ذهبية ابتسام.فراش محمد.(2021) بعنوان أثر التعديلات الجبائية فيما يخص الرسم على النشاط المهني على الإيرادات الجبائية لبلديات ولاية النعامة: دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل 2005-2019: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التعديل الضريبي فيما يخص الرسم على النشاط المهني (TAP) على الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية لبلديات ولاية النعامة خلال الفترة(2005-2019) على عينة مكونة من 12 بلدية، وذلك باستخدام منهجية الاقتصاد القياسي المتمثلة فى تحليل نماذج بيانات بانل. وتوصلت الدراسة أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل، وتم الاستعانة بطريقة المربعات الصغرى المعممة الممكنة (FGLS) لمعالجة مشكل الارتباط الذاتي ومشكلة عدم تجانس التباين، وأن الرسم على النشاط المهني أثر إيجابيا على الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية، فى حين لم يكن هناك فرق جوهري فى الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية عند وجود تعديل ضريبي على الرسم على النشاط المهني

2. دراسة بن عامر زبير (2020) بعنوان دور ميزانية البلدية فى تمويل التنمية المحلية دراسة حالة بلدية عين تسرة "برج بوعريج" للفترة 2014 - 2019 .

حاولت هذه الدراسة أن تبين دور ميزانية البلدية فى تحقيق التنمية على المستوى المحلي، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف تعرضت الدراسة فى شقها النظري لمختلف الجوانب المتعلقة بالتنمية المحلية ومختلف المصادر التى تمويلها سواء من ميزانية البلدية أو من مصادر خارجية. فى الجانب الميداني تطرقنا إلى دراسة حالة ميزانية بلدية عين تسرة ومساهمتها فى تحقيق التنمية المحلية خلال الفترة: 2014-2019، ولقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج لعل أهمها أن ميزانية البلدية تساهم بشكل كبير فى تطوير التنمية المحلية، وخاصة ما يتعلق منها بفك العزلة والتهئية الحضرية وذلك حسب إمكانياتها، غير أن المصادر الذاتية للبلدية تمثل جزء صغير جدا فى تمويل عملية التنمية ويتم تغطية الجزء المتبقي من خلال مخططات التنمية البلدية وإعانات صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية

3. دراسة بن عامر زبير (2020) بعنوان دور مصادر التمويل الخارجية في تمويل ميزانية البلدية في الجزائر -دراسة حالة بلدية رأس الوادي للفترة: (2014 - 2018)

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار دور المصادر الخارجية في تمويل ميزانية البلدية بقسميها التسيير والتجهيز، ومن أجل الوصول إلى هذا الغرض تعرضت الدراسة في شقها النظري لميزانية البلدية، حيث تم تعريفها وتم التطرق إلى مختلف نفقاتها ومختلف مواردها الذاتية منها والخارجية. أما في الشق الميداني ومن خلال دراسة حالة بلدية رأس الوادي للفترة: 2014-2018، توصلنا إلى أن مصادر التمويل الخارجية تساهم بشكل كبير في تمويل ميزانية البلدية سواء في قسم التسيير من طرف صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية، أو في قسم التجهيز والاستثمار حيث تؤدي مخططات التنمية البلدية دور كبير في تمويله، غير أن المصادر الذاتية للبلدية تمثل جزء صغير جدا في تمويل ميزانية البلدية تغلب عليه الإيرادات الجبائية

4. دراسة مقدمي أحمد (2021) بعنوان مدى مساهمة الجماعات المحلية في زيادة حصيلة الجباية المحلية - دراسة حالة بلدية برج الكيفان :

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل دقيق عن حصيلة الجباية المحلية، وتوضيح تدخّل أطراف عدّة في زيادة مرد وديتها، من منطلق أنّ التحليل الدقيق لا يكتفي بدراسة الجباية المحلية بنسب توزيعها واستفادة الجماعات المحليّة منها -كما هو مدرج في قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة وجل الدراسات التي تناولت الموضوع- وإنما يجب أن يتعدّى إلى فهم وتفصيل وعائها الضريبي والجهة المخول لها قانونا تحصيلها، ومنه تتضح مهام جميع الأطراف المتدخلة وضرورة التنسيق التام فيما بينها : خزينة البلدية، ومصالح البيئة للولاية ومصالح الإدارة الجبائية. وعلى الجماعات المحليّة -البلديّة- أن تضطلع بدور فعّال في ذلك، بالقيام بكل الإجراءات القانونية لزيادة حصيلة جبايته

المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة

من خلال مناقشة الدراسات السابقة سنقف على جوانب الاتفاق والاختلاف بينها، ثم نوضح الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عم الدراسات السابقة، وجوانب الاستفادة من الدراسات السابقة، وجوانب الاستفادة من الدراسات السابقة، وجوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

الفرع الأول: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة على أن الجماعات المحلية تلعب دورا هاما في التنمية المحلية ، حيث تعتمد على مصادر عدة في تمويل ميزانياتها الاعتماد على الجبائية باستثناء دراسة بعنوان تثمين الممتلكات كآلية لزيادة مصادر تمويل ميزانية الجماعات المحلية دراسة حالة بلدية المسيلة (2012-2018) التي تهدف إلى تنويع مصادر تمويل ميزانية البلدية من بين هذه الموارد نجد نواتج الأملاك والاستغلال

اتفقت الدراسة السابقة على دراسة حالة البلديات باستثناء دراسة ذهبية ابتسام ، قراش محمد التي طبقت دراسة قياسية باستخدام بيانات 2005-2019

وظفت الدراسات السابقة المنهج التحليلي والوصفي، باستثناء دراسة بعنوان تثمان الممتلكات الآلية لزيادة مصادر تمويل ميزانية الجماعات المحلية -دراسة حالة بلدية المسيلة (2012-2018) لاحتوائها على تصور مقترح من موارد جديدة في تمويل ميزانية الجماعات المحلية هي نواتج الأملاك والاستغلال .

الفرع الثاني: الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة، نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي ما دور الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية الجماعات المحلية.

1. منهج الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة مدخلين بحثين (المدخل الكمي/ المدخل الكيفي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة. كما تضمنت تنوعا في منهج الدراسة لتشمل المنهج الوصفي والتحليلي.

2. عينة الدراسة:

لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط وإنما تضمنت مجموعة من العينات، فشملت بلديتي أدرار وتيمي بولاية أدرار.

3. أدوات الدراسة:

اعتمدت على دراسة الحالة من أجل جمع البيانات والحصول على النتائج المرجوة. من العرض السابق يتضح ان هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع دور الرسم على النشاط المهني في تمويل الخزينة العمومية، وشمول عينتها، واعتمادها على دراسة الحالة، واستخدامها المنهج الوصفي والتحليلي.

خلاصة الفصل :

يعتبر الرسم على النشاط المهني أحد أنواع الضرائب المباشرة والذي تستغل نسبة من حصيلته في تمويل ميزانية الجماعات المحلية، فهو ضريبة مستحقة للدفع على رقم الأعمال المحقق من طرف شخص طبيعي أو معنوي وقد حدد قانون الضرائب المباشرة والرسم المماثلة كيفية تحديد الوعاء الضريبي المرتبط به ومعدلاته، ومجال تطبيقه وكيفية توزيع حصيلته بين ميزانية الدولة وميزانية الجماعات المحلية. ويشكل الرسم على النشاط المهني أحد أهم مصادر تمويل ميزانية الجماعات المحلية وخاصة البلدية باعتبارها الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة، وذلك لما تحمله من أهمية كبيرة في تغطية نفقاتها وتحقيق برنامجها التنموي.

لقد سمحت لي الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المحورين الأول والثاني من الدراسة بالوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف فيما بينها، وتوضيح الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية من خلال اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ، وجوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل التطبيقي بدراسة ميدانية لدور الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية الجماعات المحلية دراسة مقارنة بين بلديتي ادرار وأولاد أحمد تيمي .

تعتبر بلدية ادرار من البلديات الكبيرة بولاية ادرار سواء من حيث المساحة أو من حيث الكثافة السكانية، كما تتميز باحتوائها للعديد من المناطق الصناعية والأنشطة التجارية، مما يساهم في زيادة مداخيلها من الجباية المحلية وتسريع وتيرة التنمية المحلية.

بينما تتميز بلدية أولاد أحمد تيمي بقلّة الأنشطة التجارية والصناعية المتواجدة على مستوى إقليم البلدية بالرغم من أنها تعتبر البلدية الثانية من حيث المساحة بعد بلدية ادرار، وتتأثر عملية التنمية على مستوى البلدية بسبب قلة الموارد.

وسنقدم من خلال هذا الفصل تعريفاً ببلديتي الدراسة، ونحلل تطور إيرادات الرسم على النشاط المهني ببلديتي ادرار وأولاد أحمد تيمي، ونسبة مساهمته في حصيلة إيرادات البلدية.

ولعرض كل ما سبق قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: تقديم بلديتي ادرار وأولاد أحمد تيمي.

المبحث الثاني: مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية بلديتي ادرار وأولاد أحمد تيمي خلال الفترة (2017-2021).

المبحث الأول: لمحة عن بلدية ادرار و بلدية أولاد أحمد تيمي

لقد تم اختيار بلديتي أدرار وأولاد أحمد تيمي كدراسة حالة من خلال التعرف الهيكل التنظيمي للبلديتين، والمهام الموكلة إليهما والمحددة بموجب القانون الذي يحكم الجماعات المحلية.

**المطلب الأول: التعريف ببلدية أدرار وبلدية أولاد أحمد تيمي
الفرع الأول : تعريف بلدية ادرار²⁰**

تعتبر بلدية ادرار " عاصمة إقليم توات، فهي بذلك مركز نشاطه الثقافي التجاري و الصناعي لما تمتاز به من مؤهلات تساعد في ذلك .والتي من بينها انتشار الوعي الثقافي الديني نتيجة لتلك الزوايا الضاربة في القدم كزاوية الشيخ محمد بلكبير واعتبارها نقطة و بين الجزائر والدول الإفريقية المجاورة كمالى والنيجر ، يحدها شمالا سبع، ومن الجنوب بلدية تيمي، ومن الشرق بلدية تمنطيط، وغربا بلدية بودة، وتبلغ مساحتها 633كلم مربع وبلغ عدد سكان البلدية حسب إحصائيات سنة 2016 م إلى 85.650 نسمة سنة وتضم عدد القصور وهي كل من ادرار وسط وأولاد علي، أولاد أوشن، أولاد اونقال، ادغا، بربع، اوقديم، مراقن وتيليلان".

الفرع الثاني: تعريف بلدية أولاد أحمد تيمي²¹

تقع بلدية أولاد أحمد تيمي جنوب بلدية ادرار , يحدها جنوباً بلدية فنوغيل ومن الشرق بلدية تمنطيط ومن الغرب بلدية تبلبالة (ولاية بشار).

تتربع بلدية أولاد أحمد تيمي على مساحة قدرها 4250 كم², بلغ عدد سكانها بعد إحصاء 2008 حوالي 13215 نسمة منهم 6582 ذكور و 6536 إناث وقد بلغ عدد سكان بلدية قصر أولاد إبراهيم مقر البلدية حوالي 1725 نسمة وتتكون من 23 قصر موزعين على ترابها.

²⁰ معامير سفيان قرقب اسامة اثر التحصيل الضريبي على ميزانية الجماعات المحلية (دراسة حالة بلدية ادرار), مذكرة ماستر, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة احمد دراية - ادرار-, 2016-2017, ص ص40.

²¹ من وثائق مقدمة من بلدية اولاد احمد تيمي

ومن أهم معالمها (الفقارات) والتي تعتمد عليها في سقي الأراضي الزراعية كباقي مناطق توات , كما أنها تزخر ببلدية أولاد أحمد تيمي بتراث يتمثل في مخطوطات المنطقة فهي محفوظة في خزانات موزعة على خمسة قصور وهي كالتالي :

1. خزنة الشيخ سيدي عبد الله البلبالي بقصر كوسام
 2. خزنة سيدي عبد الكريم البلبالي بقصر بني تامر
 3. خزنة سيدي عبد الكريم بكرابي بقصر زاوية سيد لبكري
 4. خزنة الشيخ سيدي الحاج محمد بن عبدالرحمان البلبالي بقصر ملوكة
 5. خزنة قريشي مولاي اعلي بن مولاي امبارك بقصر أولاد إبراهيم
- أما عدد الزوايا ببلدية أولاد أحمد تيمي فهي اثنان:

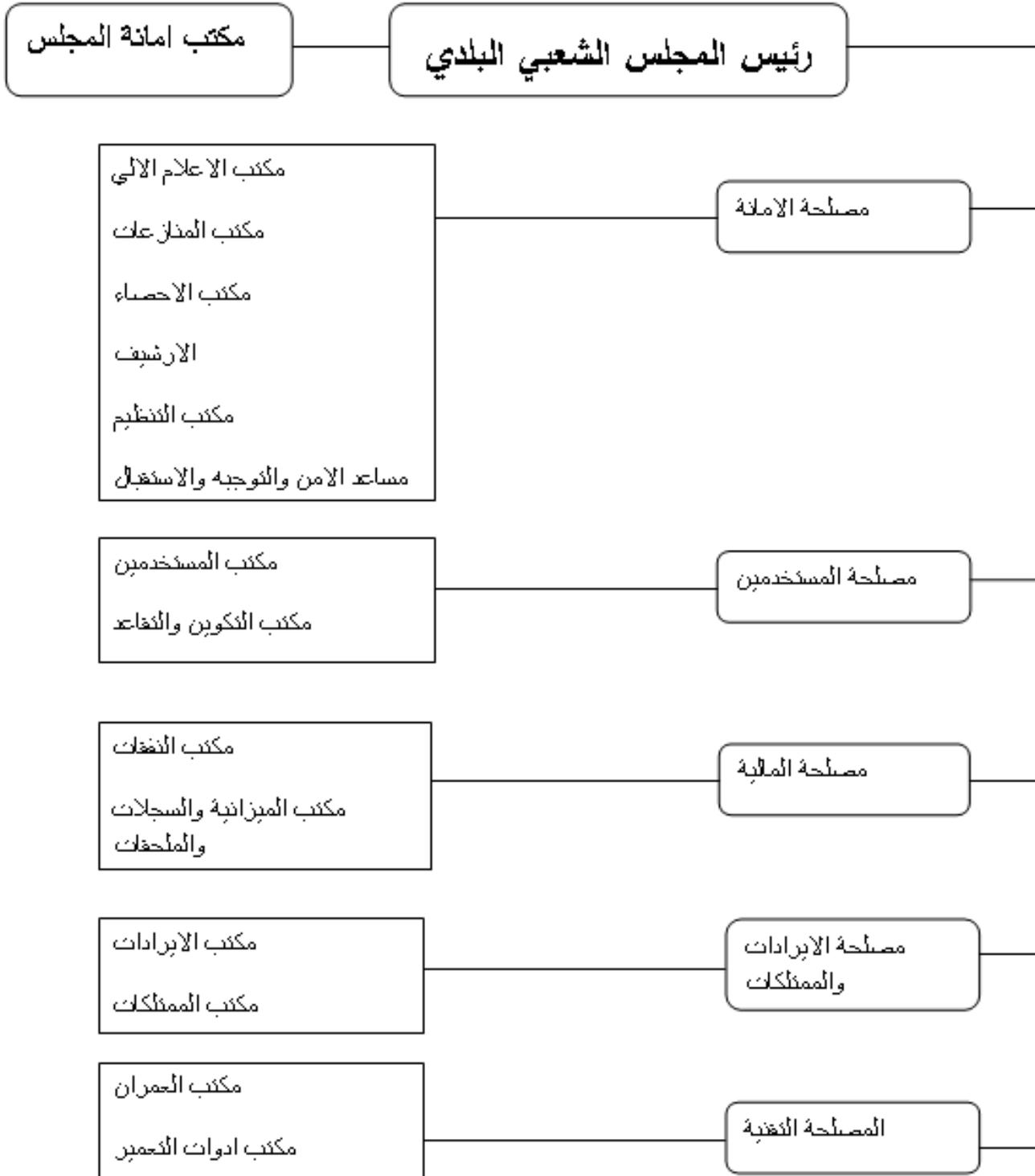
1- الزاوية البكرية بزاوية سيد البكري

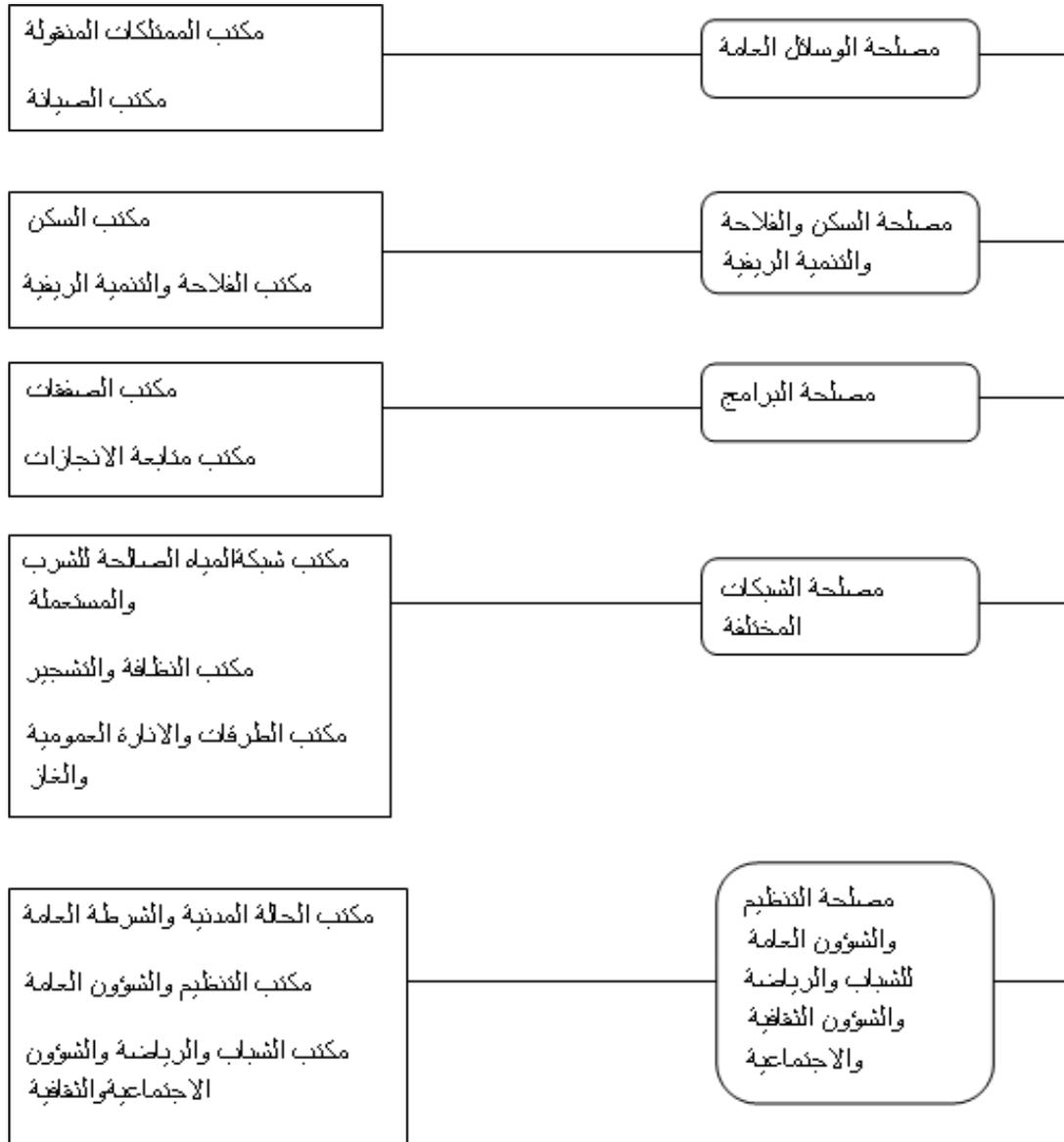
2- زاوية حاج عبد العزيز بمهدية

ويعتبر هذا التعريف تعريفاً مختصراً لبلدية أولاد أحمد تيمي.

المطلب الثاني : تنظيم بلديتي أدرار و أولاد أحمد تيمي

الفرع الأول : عرض الهيكل التنظيمي لبلدية أدرار





الشكل 01 : يوضح الهيكل التنظيمي لبلدية ادرار

المصدر: من اعداد الطالبة

الفرع الثاني: شرح الهيكل التنظيمي

من المخطط المعروف أعلاه، يتضح أن بلدية أدرار تضم مجموعة المصالح والمكاتب تتكفل بتنفيذ المهام الموكلة إليها قانوناً، وتضم:²²

1- رئيس المجلس الشعبي البلدي:

- مكتب أمانة المجلس: تتكفل خاصة بتحضير جدول أعمال المجلس ومتابعة وحفظ مداوالات وكل ما يتعلق بنشاط المجلس الشعبي البلدي، نشاط لجان المجلس والعلاقات مع المواطنين.

2- مصلحة الأمانة الخاصة بالأمين العام وتضم المكاتب التالية:

- مكتب الإعلام الآلي.
- مكتب المنازعات.
- مكتب الإحصاء.
- الأرشيف.
- مكتب التنظيم.
- مساعد الأمن والتوجيه والاستقبال.

تتكفل خاصة ب:

- ✓ تنظيم العلاقات الداخلية بين مختلف مصالح البلدية فيما بينها وفي علاقتها مع رئيس المجلس الشعبي البلدي والمنتخبين المحليين.
- ✓ تنظيم العلاقات بين البلدية والمصالح الخارجية.
- ✓ متابعة مختلف المهام الإدارية والحرص على تنفيذها.

²² مولاي رشيد الفايز احمد، فعالية التحصيل الجبائي للجماعات المحلية وتأثيره في تسيير خزينتهادراسة حالة/بلدية ادرار، مذكرة ماستر، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية-ادرار، 2020-2021، ص ص 40-44.

3- مصلحة المستخدمين وتضم المكاتب التالية:

- مكتب المستخدمين.
- مكتب التكوين والتقاعد.

وتتكفل ب:

- ✓ متابعة المسار المهني للموظفين
- ✓ تنظيم مسابقات وامتحانات التوظيف.
- ✓ متابعة الترقية والإحالة على التقاعد.
- ✓ متابعة الانضباط و المردودية.
- ✓ الرسكلة وتحسين المستوى.
- ✓ أجور المستخدمين.

4- مصلحة المالية وتضم المكاتب التالية:

- مكتب النفقات.
- مكتب الميزانية والسجلات والملحقات.

تتكفل خاصة ب:

- ✓ إعداد الميزانيات والحسابات.
- ✓ متابعة النفقات و التحصيلات.
- ✓ تسوية وضعية الفواتير والديون.
- ✓ أجور المستخدمين.

5- مصلحة الإيرادات والممتلكات وتضم المكاتب التالية:

- مكتب الإيرادات.

- مكتب الممتلكات.

وتتكفل ب:

- ✓ تحسين وتأمين ممتلكات البلدية.
- ✓ تأجير واستغلال أملاك البلدية.
- ✓ مسك سجل الاحتواء.
- ✓ تحصيل إيرادات الأملاك المنتجة للمداخل.

6- المصلحة التقنية وتضم المكاتب التالية:

- مكتب العمران.
- مكتب أدوات التعمير.

تتكفل خاصة ب:

- ✓ تسليم مختلف الوثائق المتعلقة بالتعمير والبناء.
- ✓ المحافظة على النسق العمراني المحلي.
- ✓ مخططات شغل الأراضي.

7- مصلحة الوسائل العامة وتضم المكاتب التالية:

- مكتب الممتلكات المنقولة.
- مكتب الصيانة.

وتتكفل ب:

- ✓ اقتناء المواد والأدوات.
- ✓ متابعة مخازن البلدية.
- ✓ تزويد مصالح البلدية بمختلف الوسائل والمعدات.

✓ مسك السجل الجرد وتحيينه.

✓ صيانة العتاد ومتابعة نشاطه.

8- مصلحة السكن والفلاحة والتنمية الريفية وتضم المكاتب التالية:

• مكتب السكن.

• مكتب الفلاحة والتنمية الريفية.

تتكفل خاصة ب:

✓ ملف البناء الريفي.

✓ ملف الفلاحة والاستصلاح.

✓ الفقاقير.

9- مصلحة البرامج وتضم المكاتب التالية:

• مكتب الصفقات.

• مكتب متابعة الانجازات.

وتتكفل ب:

✓ إبرام الصفقات والاتفاقيات.

✓ متابعة المشاريع التنموية.

10- مصلحة الشبكات المختلفة وتضم المكاتب التالية:

• مكتب شبكة المياه الصالحة للشرب و المستعملة .

• مكتب النظافة و التشجير .

• مكتب الطرقات و الإنارة العمومية والغاز .

تتكفل خاصة ب :

✓ متابعة نشاط مختلف الشبكات .

✓ الحرص على صيانة الشبكات و المعدات .

11- مصلحة التنظيم و الشؤون العامة للشباب و الرياضة و الشؤون الثقافية و الاجتماعية وتضم

المكاتب التالية :

• مكتب الحالة المدنية و الشرطة العامة .

• مكتب التنظيم و الشؤون العامة .

• مكتب الشباب و الرياضة و الشؤون الاجتماعية و الثقافية .

وتتكفل ب :

✓ تسليم مختلف وثائق الحالة المدنية و الشرطة العامة .

✓ الخدمة الوطنية .

✓ الشباب و الرياضة .

✓ الشبكة الاجتماعية و تشغيل الشباب .

✓ الجمعيات .

✓ الشؤون الثقافية .

يتكفل كل رئيس مصلحة بتنفيذ كل المهام الإدارية المشار إليها أعلاه وكل مهمة لها العلاقة بنشاط

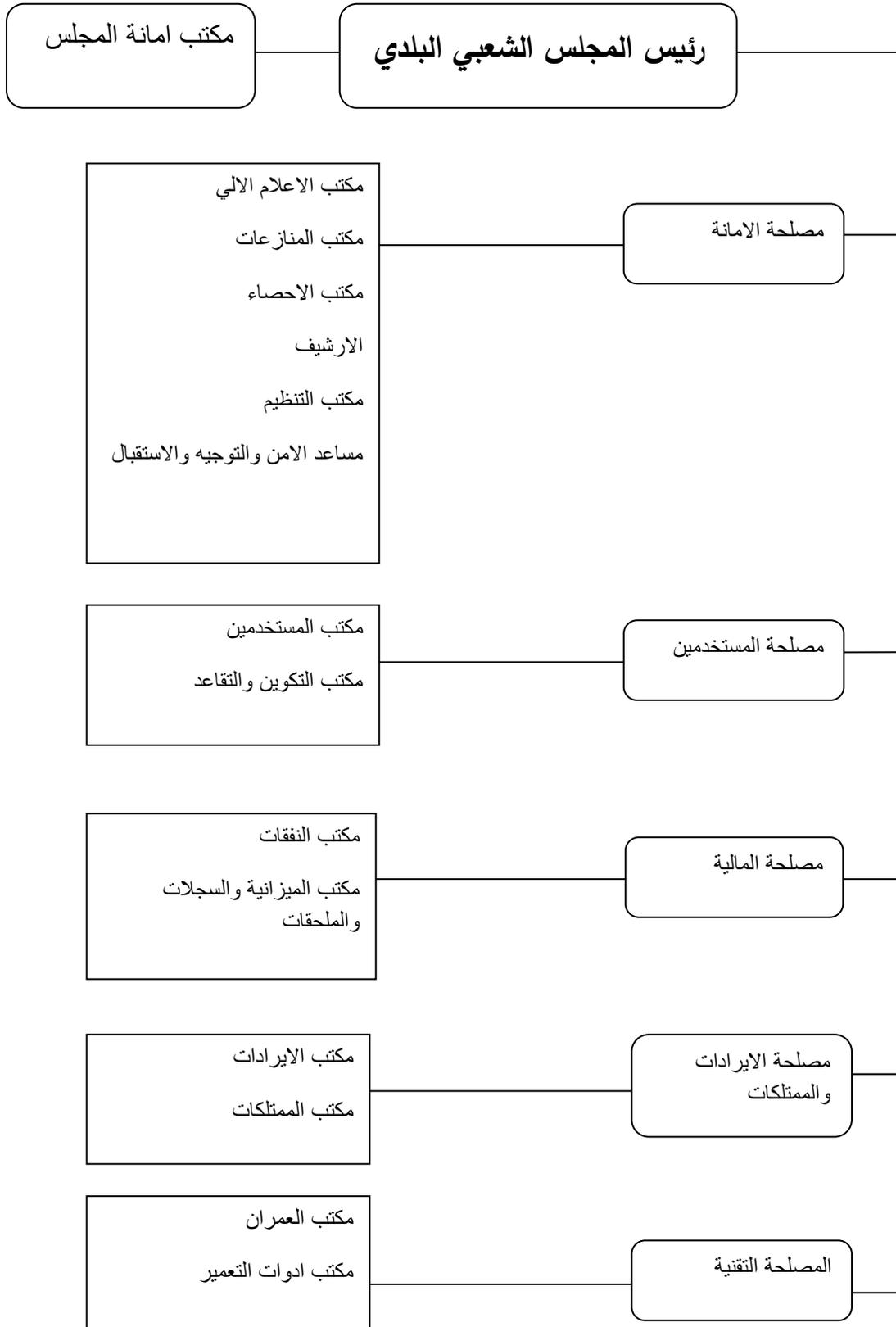
مصلحته مع ضرورة حفظ الوثائق والأرشيف و الالتزام بالسر المهني ، وممارسة كل الصلاحيات التي من

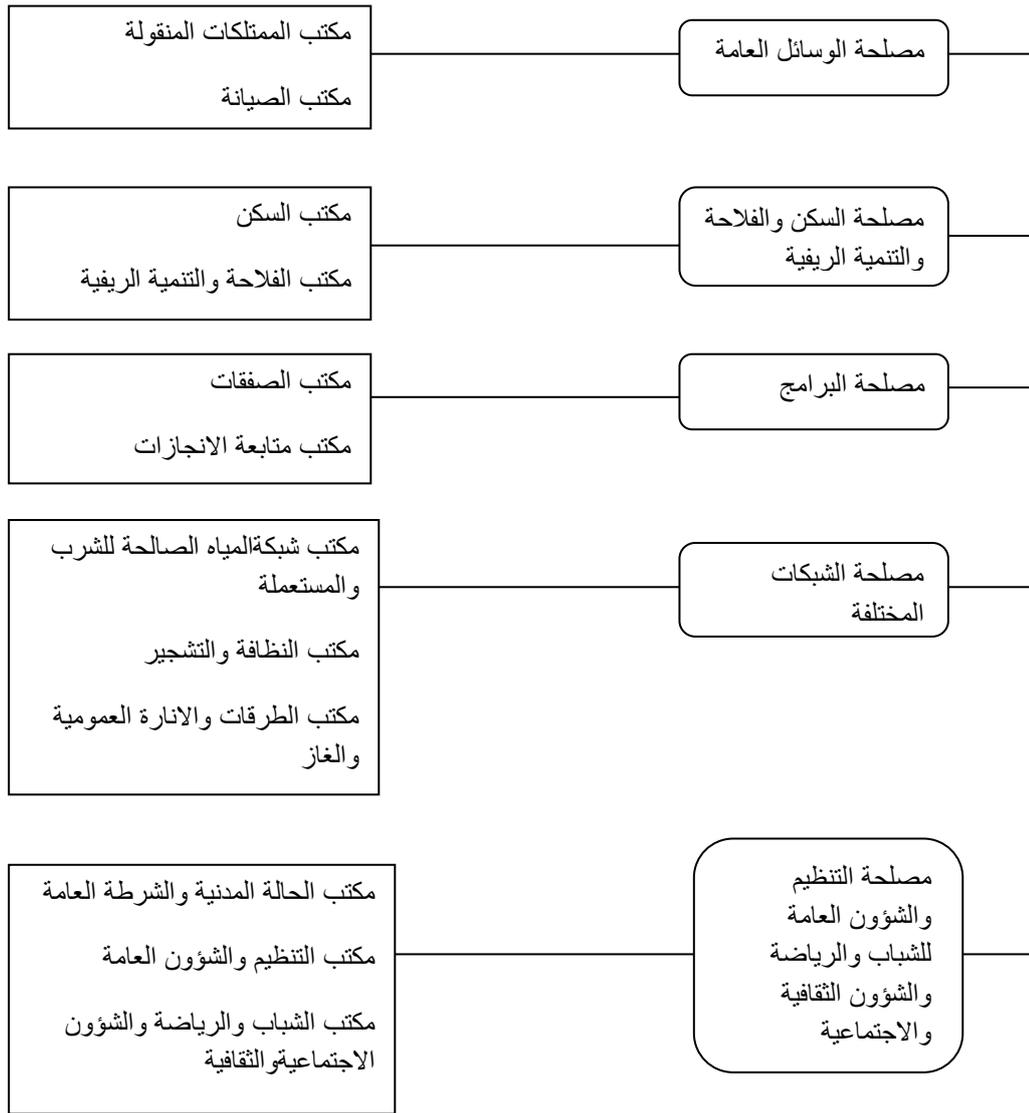
شأنها المحافظة على الوسائل المادية المتاحة للمصلحة و توزيع العمل بين موظفي المصلحة واتخاذ كل

تدابير الرامية إلى حسن تنفيذها . كلف كل من السادة الأمين العام للبلدية ورؤساء مصالح البلدية ، كل فيما

يخصه بتنفيذ محتوى هذا القرار الذي سينشر ضمن ديوان العقود الإدارية للبلدية.

الفرع الثالث: عرض الهيكل التنظيمي لبلدية أولاد احمد تيمي





الشكل 02: يوضح الهيكل التنظيمي لبلدية أولاد احمد تمي

المصدر: من اعداد الطالبة

الفرع الرابع: شرح الهيكل التنظيمي لبلدية أولاد أحمد تيمي

من المخطط المعروض أعلاه، يتضح أن بلدية أولاد أحمد تيمي تضم مجموعة المصالح والمكاتب تتكفل

بتنفيذ المهام الموكلة إليها قانونا، وتضم:²³

²³مولاي رشيد، الفايز احمد، فعالية التحصيل الجبائي للجماعات المحلية وتأثيره في تسيير خزينتها دراسة حالة/بلدية ادرار، مذكرة ماستر، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية-ادرار، 2020-2021، ص ص 40-44.

1. رئيس المجلس الشعبي البلدي:

- مكتب أمانة المجلس: تتكفل خاصة بتحضير جدول أعمال المجلس ومتابعة وحفظ مداولات وكل ما يتعلق بنشاط المجلس الشعبي البلدي, نشاط لجان المجلس والعلاقات مع المواطنين.

2. مصلحة الأمانة الخاصة بالأمين العام وتضم المكاتب التالية:

- مكتب الإعلام الآلي.
- مكتب المنازعات.
- مكتب الإحصاء.
- الأرشيف.
- مكتب التنظيم.
- مساعد الأمن والتوجيه والاستقبال.

تتكفل خاصة ب:

- ✓ تنظيم العلاقات الداخلية بين مختلف مصالح البلدية فيما بينها وفي علاقتها مع رئيس المجلس الشعبي البلدي والمنتخبين المحليين.
- ✓ تنظيم العلاقات بين البلدية والمصالح الخارجية.
- ✓ متابعة مختلف المهمات الإدارية والحرص على تنفيذها.

3. مصلحة المستخدمين وتضم المكاتب التالية:

- مكتب المستخدمين.
- مكتب التكوين والتقاعد.

تتكفل خاصة ب:

✓ متابعة المسار المهني للموظفين

✓ تنظيم مسابقات وامتحانات التوظيف.

✓ متابعة الترقية والإحالة على التقاعد.

✓ متابعة الانضباط و المردودية.

✓ الرسكلة وتحسين المستوى.

✓ أجور المستخدمين.

4. مصلحة المالية وتضم المكاتب التالية:

• مكتب النفقات.

• مكتب الميزانية والسجلات والملحقات.

تتكفل خاصة ب:

✓ إعداد الميزانيات والحسابات.

✓ متابعة النفقات والتحصيلات.

✓ تسوية وضعية الفواتير والديون.

✓ أجور المستخدمين.

5. مصلحة الإيرادات والممتلكات وتضم المكاتب التالية:

• مكتب الإيرادات.

• مكتب الممتلكات.

تتكفل خاصة ب:

✓ تحسين وتأمين ممتلكات البلدية.

✓ تأجير واستغلال أملاك البلدية.

✓ مسك سجل الاحتواء.

✓ تحصيل إيرادات الأملاك المنتجة للمداخل.

6. المصلحة التقنية وتضم المكاتب التالية:

• مكتب العمران.

• مكتب أدوات التعمير.

تتكفل خاصة ب:

✓ تسليم مختلف الوثائق المتعلقة بالتعمير والبناء.

✓ المحافظة على النسق العمراني المحلي.

✓ مخططات شغل الأراضي.

7. مصلحة الوسائل العامة وتضم المكاتب التالية:

• مكتب الممتلكات المنقولة.

• مكتب الصيانة.

تتكفل خاصة ب:

✓ اقتناء المواد والأدوات.

✓ متابعة مخازن البلدية.

✓ تزويد مصالح البلدية بمختلف الوسائل والمعدات.

✓ مسك السجل الجرد وتحيينه.

✓ صيانة العتاد ومتابعة نشاطه.

8. مصلحة السكن والفلاحة والتنمية الريفية وتضم المكاتب التالية:

- مكتب السكن.
- مكتب الفلاحة والتنمية الريفية.

تتكفل خاصة ب:

- ✓ ملف البناء الريفي.
- ✓ ملف الفلاحة والاستصلاح.
- ✓ العقاقير.

9. مصلحة البرامج وتضم المكاتب التالية:

- مكتب الصفقات.
- مكتب متابعة الانجازات.

تتكفل خاصة ب:

- ✓ إبرام الصفقات والاتفاقيات.
- ✓ متابعة المشاريع التنموية.

10. مصلحة الشبكات المختلفة وتضم المكاتب التالية:

- مكتب شبكة المياه الصالحة للشرب و المستعملة .
- مكتب النظافة و التشجير .
- مكتب الطرقات و الإنارة العمومية والغاز .

تتكفل خاصة ب :

- ✓ متابعة نشاط مختلف الشبكات .
- ✓ الحرص على صيانة الشبكات و المعدات .

11. مصلحة التنظيم و الشؤون العامة للشباب و الرياضة و الشؤون الثقافية و الاجتماعية وتضم

المكاتب التالية :

- مكتب الحالة المدنية و الشرطة العامة .
- مكتب التنظيم و الشؤون العامة .
- مكتب الشباب و الرياضة و الشؤون الاجتماعية و الثقافية .

تتكفل خاصة ب :

- ✓ تسليم مختلف وثائق الحالة المدنية و الشرطة العامة .
- ✓ الخدمة الوطنية .
- ✓ الشباب و الرياضة .
- ✓ الشبكة الاجتماعية و تشغيل الشباب .
- ✓ الجمعيات .
- ✓ الشؤون الثقافية .

يتكفل كل رئيس مصلحة بتنفيذ كل المهام الإدارية المشار إليها أعلاه وكل مهمة لها العلاقة بنشاط مصلحته مع ضرورة حفظ الوثائق والأرشيف و الالتزام بالسر المهني ، وممارسة كل الصلاحيات التي من شأنها المحافظة على الوسائل المادية المتاحة للمصلحة و توزيع العمل بين موظفي المصلحة واتخاذ كل تدابير الرامية إلى حسن تنفيذها .

كلف كل من السادة الأمين العام للبلدية ورؤساء مصالح البلدية ، كل فيما يخصه بتنفيذ محتوى هذا القرار الذي سينشر ضمن ديوان العقود الإدارية للبلدية.

المبحث الثاني : مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية بلدية ادرار وبلدية أولاد أحمد تيمي

سنقوم في هذا المبحث بدراسة مدى مساهمة الرسم على النشاط المهني في إيرادات كلا البلديتين ونقارن بينهما.

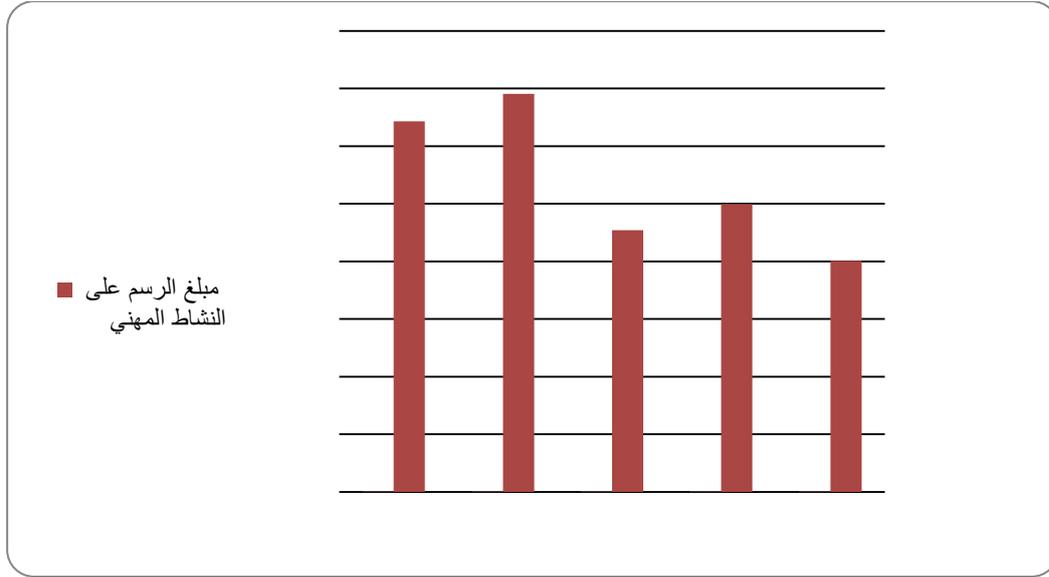
المطلب الأول: مساهمة حصيلة الرسم على النشاط المهني في إيرادات بلدية ادرار

الجدول 01: يوضح حصيلة الرسم على النشاط المهني لبلدية ادرار.

النسبة %	مبلغ الرسم على النشاط المهني (د ج)	السنة
14.93	401.229.742	2017
18.58	499.513.247	2018
16.89	454.165.079	2019
25.69	690.867.759	2020
23.91	643.012.034	2021
100	2.688.787.861	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

المخطط رقم 03: يوضح نسب تطور إيرادات الرسم على النشاط المهني ببلدية أدرار خلال الفترة 2017-2021



المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن سنة 2020 شكلت أكبر نسبة مساهمة في حصيلة الرسم على النشاط المهني خلال الفترة (2017-2021) حيث قدر مبلغ تحصيل الرسم على النشاط المهني ب: 690.867.759 من أصل 2.688.787.861 أي ما نسبته 25.69% وهذا راجع إلى ارتفاع عدد النشاطات التجارية والأشغال على مستوى البلدية.

في حين كانت نسبة مساهمة في حصيلة الرسم على النشاط المهني خلال فترة الدراسة لسنة (2021) 23.91% بمبلغ قدر ب: 643012034 من إجمالي حصيلة الرسم على النشاط المهني.

أما في سنة 2018 فكانت نسبة المساهمة 18.58% خلال فترة الدراسة بمبلغ 499513247 من إجمالي مبلغ تحصيل الرسم.

وفي سنة 2019 فكانت نسبة المساهمة 16.89% خلال فترة الدراسة بمبلغ 454165079 من إجمالي مبلغ الرسم.

تليها سنة 2017 فكانت نسبة المساهمة 14.93% خلال فترة الدراسة بمبلغ 401229742 من إجمالي مبلغ الرسم.

والشيء الذي نستنتجه من خلال هذا الجدول أن مبلغ الرسم على النشاط المهني بالنسبة لبلدية ادرار جيد إذا ما قارناه بالنسبة للرسم على النشاط المهني لبلدية أولاد احمد تيمي.

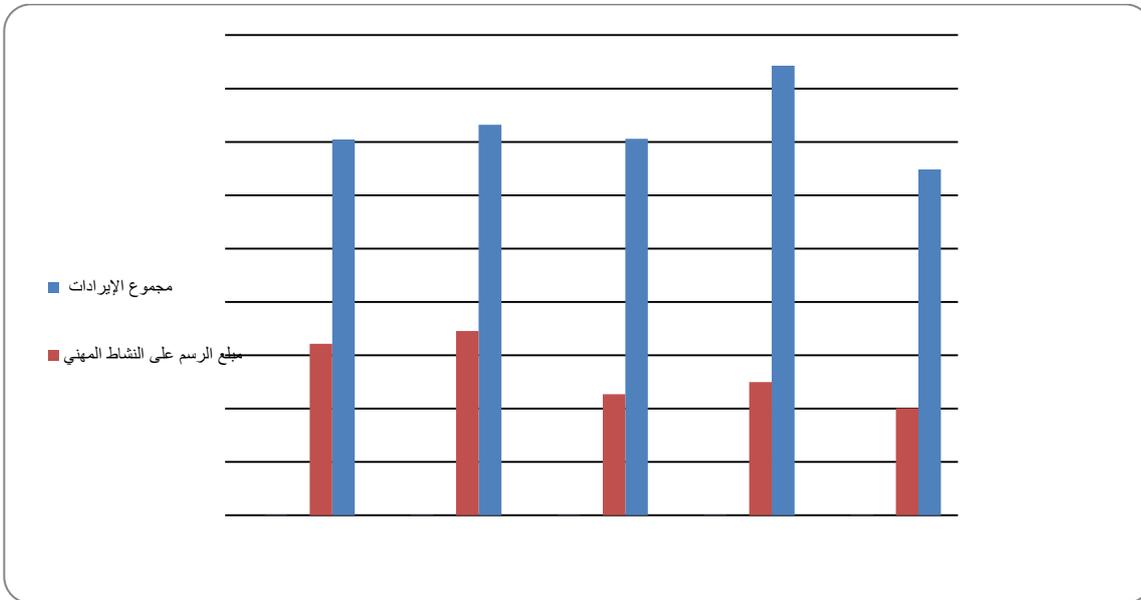
الجدول 02: نسبة مساهمة الرسم على النشاط المهني في إجمالي الإيرادات لبلدية أولاد أحمد تيمي.

السنة	مبلغ الرسم على النشاط المهني	مجموع الإيرادات	النسبة %
2017	401.229.742	129676360415	30.94
2018	499513247	1685826427.96	29.63
2019	454165079	1411965597.81	32.17
2020	690867759	1463846202.93	47.20
2021	643012034	1409222055.38	45.63

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

المخطط رقم 04: يوضح نسب مساهمة إيرادات الرسم على النشاط المهني لإجمالي إيرادات بلدية أدرار خلال الفترة

2021-2017



المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال هذا الجدول و المتعلق بنسبة مساهمة الرسم على النشاط المهني في إجمالي إيرادات بلدية ادرار حيث سجلت سنة 2020 اكبر نسبة تغطية والمقدرة ب 47.20% أي مبلغ 690867759 من إجمالي مبلغ الإيرادات قدر ب: 1463846202.93.

في حين سجلت سنة 2021 نسبة مساهمة الرسم على النشاط المهني في إجمالي إيرادات البلدية ب: 45.63% أي بمبلغ 643012034 من إجمالي مبلغ الإيرادات قدر ب: 1409222055.38 .

وتليها سنة 2019 بنسبة مساهمة 32.17% بمبلغ قدر 454165079 من إجمالي مبلغ الإيرادات قدر ب: 1411965597.81 .

وبعدها سنة 2017 قدرت نسبة المساهمة 30.94% بمبلغ قدر ب: 401229742 من إجمالي مبلغ الإيرادات المقدر ب: 1296763604.15 .

وأخيرا سنة 2018 ساهمت بنسبة 29.63% أي بمبلغ 499513247 من إجمالي مبلغ الإيرادات المقدر ب: 1685826427.96 .

المطلب الثاني : مساهمة حصيلة الرسم على النشاط المهني في إيرادات بلدية أولاد أحمد تيمي

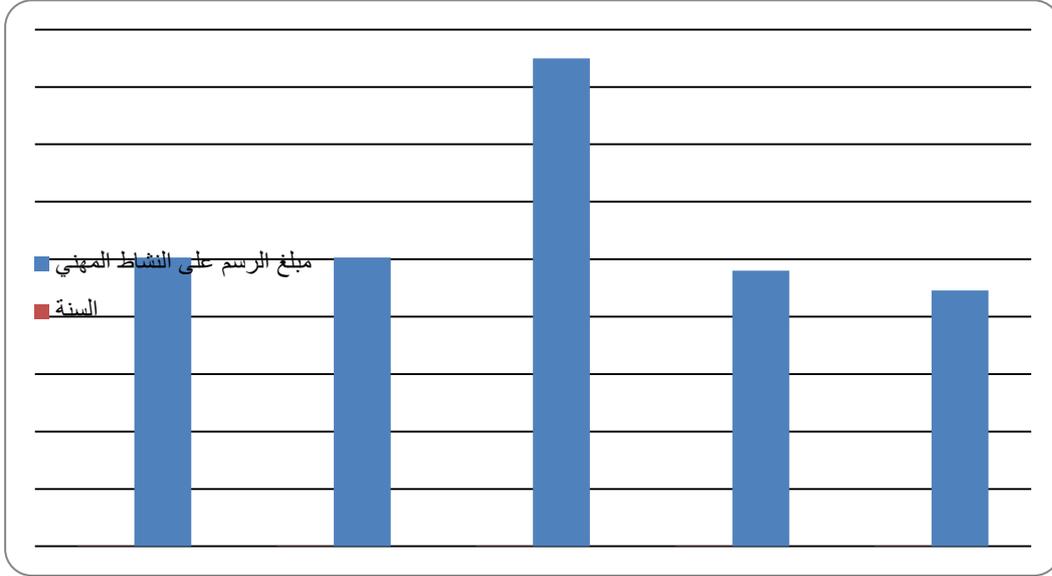
الجدول 03: يوضح حصيلة الرسم على النشاط المهني لبلدية أولاد أحمد تيمي.

السنة	مبلغ الرسم على النشاط المهني	النسبة
2017	8909666.85	16.02%
2018	9604270.06	17.26%
2019	17000066	30.56%
2020	10060330	18.08%
2021	10060000.4	18.08%
المجموع	55634333.3	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

المخطط رقم 05: يوضح نسب تطور إيرادات الرسم على النشاط المهني ببلدية أولاد أحمد تيمي خلال الفترة 2017-

2021



المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ: أن سنة 2019 شكلت أكبر نسبة مساهمة في حصيلة الرسم على النشاط

المهني خلال الفترة (2017-2021) حيث قدر مبلغ تحصيل الرسم على النشاط المهني ب

17000066.00 من أصل 55634333.31 أي ما نسبته 30.56 % وهذا راجع إلى ارتفاع عدد

الأشغال والنشاطات المنجزة على مستوى البلدية

في حين شكلت سنتين 2020 و2021 نسبة المساهمة في حصيلة الرسم على النشاط المهني خلال فترة

الدراسة نسبة 18.08 % حيث قدر مبلغيهما على التوالي 10060330.00 و 10060000.40 من

إجمالي حصيلة الرسم على النشاط المهني وهذا راجع إلى ثبات الأشغال والنشاطات على مستوى البلدية .

أما سنة 2018 فساهمت بنسبة 17.26 % بمبلغ قدر 9604270.06 من إجمالي حصيلة الرسم على

النشاط المهني خلال فترة الدراسة .

وفي سنة 2017 ساهمت بنسبة 16.02 % أي بمبلغ 8909666.85 من إجمالي حصيلة الرسم على

النشاط المهني خلال فترة الدراسة .

والشيء الذي نستنتجه من خلال هذا الجدول أن مبلغ الرسم على النشاط المهني بالنسبة لبلدية أولاد أحمد تيمي ضعيف إذا ما قارناه بالنسبة للرسم على النشاط المهني لبلدية ادرار .

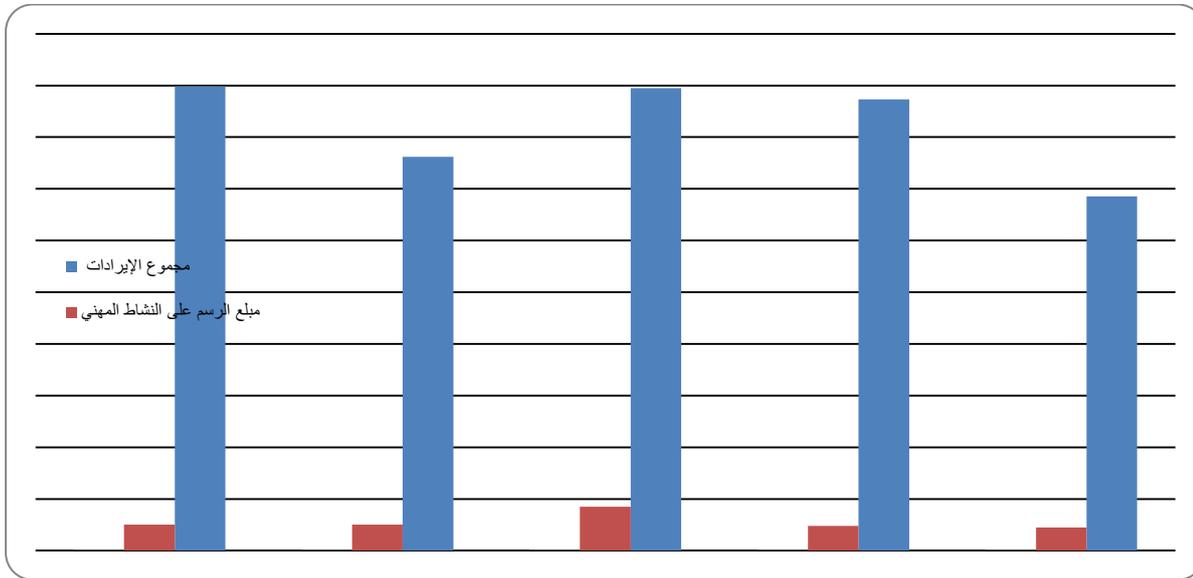
الجدول 04 مساهمة الرسم على النشاط المهني في إجمالي إيرادات بلدية أولاد أحمد تيمي

السنة	مبلغ الرسم على النشاط المهني	مجموع الإيرادات	نسبة التغطية
2017	8909666.85	137071798	6.5
2018	9604270.06	174623092	5.56
2019	17000066	178948063	9.5
2020	10060330	152429242	6.6
2021	10060000.4	179642864	5.63

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

المخطط رقم 06: يوضح نسب مساهمة إيرادات الرسم على النشاط المهني لإجمالي إيرادات بلدية أولاد أحمد تيمي خلال

الفترة 2017-2021



المصدر: من إعداد الطلبة

من خلال هذا الجدول والمتعلق بنسبة مساهمة الرسم على النشاط المهني في إجمالي إيرادات بلدية أولاد أحمد تيمي حيث سجلت نسبة 2019 أكبر نسبة تغطية والمقدرة ب 9.05% أي بمبلغ 17000066.00 من إجمالي مبلغ الإيرادات قدر ب: 178948063.15 .

في حين سجلت 2020 نسبة تغطية قدرت ب: 6.6% بمبلغ 1006033.00 من إجمالي مبلغ الإيرادات تليها سنة 2017 بنسبة تغطية 6.50% بمبلغ 8909666.85 من إجمالي مبلغ الإيرادات.

وتليها سنتي 2018 و 2021 بنسبة تغطية 5.56% و 5.63% على التوالي بمبلغ 9604270.06 و 10060000.40 على التوالي.

الشيء الملاحظ خلال ما تم عرضه أعلاه أن نسبة مساهمة الرسم على النشاط المهني في الإيرادات محتشمة كذلك كلما ارتفع مبلغ الرسم على النشاط المهني كلما ارتفع مبلغ الإيرادات الإجمالي للبلدية، وهنا يظهر مدى تأثير الرسم على النشاط المهني على الإيرادات الإجمالية للبلدية.

وفي الأخير نلاحظ أن نسبة مساهمة الرسم على النشاط المهني بالنسبة لإجمالي الإيرادات لبلدية ادرار مرتفعة بحيث أنها قاربت 48% في سنة 2020 وها يعني أن بلدية ادرار تعتمد بشكل كبير على الإيرادات الجبائية لتمويل ميزانيتها عكس بلدية أولاد احمد تيمي التي تعتمد على إيرادات أخرى غير الإيرادات الجبائية لتغطية نفقاتها.

خلاصة الفصل:

الشيء الملاحظ بالنسبة لبلدية أدرار أن مبالغ الرسم على النشاط المهني مبالغ هامة تدعم إيرادات البلدية وهو ما يسمح لها ببرمجة مشاريع تنموية.

وإذ ما قارنا بين حجم مبالغ الرسم على النشاط المهني بين بلديتي أدرار وأولاد احمد تيمي نجد أن بلدية ادرار تفوق بكثير بلدية أولاد احمد تيمي في الرسم على النشاط المهني لأقل سنة في بلدية ادرار , والذي كان في سنة 2019 و المقدر ب: 454165079 يفوق المبلغ الإجمالي لحصيلة الرسم على النشاط المهني لبلدية أولاد احمد تيمي خلال فترة 5 سنوات بأكثر من 8 مرات, وهذا راجع إلى تركيز الاستثمارات والأنشطة التجارية على مستوى بلدية ادرار .

الختامة

خاتمة:

إن الرسم على النشاط المهني يساهم في تمويل ميزانية الجماعات المحلية سواء كان من جانب الإيرادات وهذا بالرفع من إجمال إيرادات البلدية أو إن كان من جانب النفقات فهو يساهم في تغطية جزء هام من نفقات البلدية.

كما أن حصيلة الإيرادات الجبائية ومن بينها الرسم على النشاط المهني تؤثر على سياسة البلدية من حيث اتجاه البحث عن مصادر إيرادات أخرى , فالبلدية ادرار التي كان فيها الرسم على النشاط المهني معتبر لم تكلف نفسها عناء البحث عن مصادر إيرادات أخرى , بينما بلدية أولاد أحمد تيمي ونظراً لتدني نسبة مساهمة الرسم على النشاط المهني في الإيرادات الإجمالية لها بحثت عن مصادر أخرى لرفع من إيراداتها .

النتائج:

انطلاقاً من الفصلين نستخلص النتائج التالية:

- يساهم التحصيل الجبائي الأمثل للجماعات المحلية في تغطية نفقاتها .
- ارتفاع التحصيل الجبائي يرفع من الحصيلة الإجمالية للإيرادات.
- وجود علاقة طردية بين حصيلة الرسم على النشاط المهني وحصيلة الإيرادات الإجمالية للبلدية.
- تأثر عملية التنمية المحلية بحصيلة الإيرادات الجبائية للبلدية.
- حصيلة الإيرادات الجبائية تعتبر سلاح ذو حدين بالنسبة للبلدية فقد تحفز البلدية على بذل مجهودات إضافية والبحث عن سبل أخرى للرفع من إيراداتها في حال كانت حصيلة الإيرادات الجبائية متدنية، والعكس في حال ما كانت الإيرادات الجبائية للبلدية مرتفعة.

التوصيات:

- تعزيز دور القطاع الخاص في مجالات إنشاء المرافق والتجهيزات والخدمات.
- ضرورة تحسين مستوى الإدارات المختصة بالاستثمارات في البلدية، ومنحها الصلاحيات والتفويض اللازم لأداء مهامها.
- تأطير وتأهيل الموارد البشرية وخاصة الهيئات المنتخبة أو الموظفين الذين يسهرون على تنفيذ قرارات المجالس المحلية.

قائمة

المراجع

اولا: المجالات والمقالات

مستخرج من وثائق البلدية

دريد موسى مطبوعة الرسم على النشاط المهني

ثالثا: المذكرات:

معامير سفيان, قرقب اسامة, اثر التحصيل الضريبي على ميزانية الجماعات المحلية (دراسة حالة بلدية ادرار) ,مذكرة ماستر, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة احمد دراية -ادرار -, 2016-2017.

مولاي رشيد, الفايز احمد, فعالية التحصيل الجبائي للجماعات المحلية و تأثيره في تسيير خزينتها دراسة حالة/بلدية ادرار,مذكرة ماستر, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة احمد دراية-ادرار -, 2020-2021.

ثالثا: القوانين

قانون الرسم على النشاط المهني, المادة 217, ص50

قانون الرسم على النشاط المهني المادة219, ص50

قانون الرسم على النشاط المهني المادة222 و222 مكرر ص ص 51-52

قانون الرسم على النشاط المهني المادة223 ص 52

المخلص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مساهمة الرسم على النشاط المهني في تمويل ميزانية الجماعات المحلية، ولأجل ذلك قمنا بإجراء دراسة مقارنة بين بلديتي أدرار وأولاد أحمد تيمي للفترة 2017-2021، وتوصلت الدراسة إلى أن الرسم على النشاط المهني يساهم بشكل كبير في تمويل ميزانية بلدية ادرار حيث غطى الرسم على النشاط المهني نسبة فاقت 40% من إجمالي إيرادات البلدية، وهذا راجع إلى تمركز الأنشطة التجارية والاستثمارية لولاية أدرار على إقليم بلدية أدرار، في حين ساهم بشكل ضئيل في بلدية أولاد احمد تيمي ولم تتعدى نسبة المساهمة في الإيرادات الإجمالية نسبة 10% وهذا راجع إلى قلة الأنشطة التجارية والاستثمارية الممارسة على مستوى إقليم البلدية.

الكلمات المفتاحية: الجماعات المحلية، ميزانية الجماعات المحلية، الرسم على النشاط المهني.

Summary

The study aimed to determine the contribution of the fee on professional activity to financing the budget of local communities, and for that we conducted a comparative study between the municipalities of Adrar and Awlad Ahmed Timi for the period 2017–2021. The fee on professional activity covered more than 40% of the municipality's total revenues, and this is due to the concentration of commercial and investment activities in the state of Adrar on the region of the municipality of Adrar, while it contributed little to the municipality of Awlad Ahmed Timi and the percentage of contribution to the total revenues did not exceed 10% and this is due To the lack of commercial and investment activities practiced at .the level of the municipality's territory

.Keywords: local communities, local government budget, professional activity fee